آخر ساعة

العدد - ٨٠٦ - ٥ ابريل ١٩٥٠
AKHER SAA No 806 — 5 AVRIL 1950

اللحن الحزين !
[اليدا فالى]









بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لا تتورط فى اعطاء اى وعد هذا الاسبوع .. فانك لن تستطيع ان تفى به .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● نجم جديد فى حياتك .. ربما كان صديقا وربما كان حبيبا .. بل وربما كان عملا جديدا .

المواليد فى ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان الصفقة اصبحت فى متناول يديك ... قليل من الثقة فى الناس يوصلك اليها .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تذكر بينك وبين نفسك جميع مراحل المشكلة التى تعترضك الآن .. أؤكد لك انك ستجد حلا للمشكلة

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● يصل اليك خطاب او كلمة من صديق عزيز .. وستجد فى الخطاب او الكلمة اشياء كثيرة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا تقرر شيئا قبل ان ترجع بذاكرتك الى الوراء .. وتذكر احاديثك واعمالك ... ثم قرر بعد ذلك ماذا تفعل هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انت لست شيئا آخر غير العالم كله .. ولن تستطيع ان تعيش سعيدا ما دمت تعتقد فى نفسك ذلك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● اعتمد اعتمادا كليا على احد اصدقائك .. سوف تجد فيه القلب الذى يخلص لك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● تقابل هذا الاسبوع عدة شخصيات لا تتعلق باى شخصية منها .. بل لا تثق فيهم بالمرة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ستدعى الى حفلة او اجتماع .. اذهب فستجد هناك الفرصة التى تنتظرها من زمن بعيد .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● لا تثر اى مشكلة فى بيتك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● الدنيا ستضحك لك هذا الاسبوع .. حاول ان تستغل هذه الفرصة

رشوان محفوظ باشا
من مواليد ٥ ابريل ١٨٨٣
عمره اليوم ٦٧ سنة

أصداف المجد

نفسية المرأة !

يقول بلزاك : لكى يلم الرجل بنفسية المرأة يجب ان يعشق ويهجر نساء الارض ! وهذا فى نطاق المستحيل طبعا . . ولكن هناك مبادىء فى الحب تكاد تنير لك الطريق .. وتوضح ما يبدو غامضا:

ـ قطاعة الرجل للمرأة لا تكسبه الا احد امرين :

اما ان تحتقره .. او تشفق عليه !

ـ والحب فى القلب كالعطر فى القنينة :

الاكثار من فتحها يزيل الرائحة منها !

ـ ولكى تحبك المرأة يجب ان تدعها تعتقد انك لا تفهمها : فان المرأة لا تتصور ان الرجل قد يفهمها ويحبها معا !

خواطر فى الوعود !

ـ الوعد قد يوجد لك اصدقاء .. ولكن عدم الوفاء يصيرهم اعداء ! (فرنكلين)

ـ اشد الناس ابطاء فى الوعود: إشدهم اسراعا فى نفاذها !

(على بن ابى طالب)

ـ من اغفل وعده : كمن أعطى حوالة بدون امضاء !

(روسو)

أسعد الناس

ان اسعد الناس حالا فى هذه الحياة واحظاهم بنعمة العيش فيها أولئك الذين منحهم الله نفسا جميلة تتعشقها القلوب وتتشربها النفوس .. وتقوم لهم فى كل موقف مقام الجمال الجسدى ان فاتهم هذا الجمال ! اذ ما جمال الجسد أو الوجه الا سحابة رقيقة تطير بها برودة الهواء او هضبة ثلجية تذيبها حرارة الشمس . . فما أحب المحبون قط فى الصور الجميلة جمالها ورونقها بل جمال النفوس الكامنة فى طياتها !

.. فسقراط ـ ابو الفلاسفة ـ كان دميم الوجه حتى انه كان اذا سار فى طريق عابه قومه .. وهزأوا به .. وكان هو لا يلتفت الى سخريتهم بل كان يجد ابلغ رد عليهم واجمل عزاء له فى ان يلتجىء الى كهفه مسرعا . . رافعا كفيه الى السماء متضرعا : « انى أتوسل اليك يا ربى : كى تجعلنى جميلا فى داخل نفسى !!»

بين الفن والمرأة

حين يكون الانسان فنانا : يكون دائما فى حيرة بين فنه وحبه .. هل يستطيع ان يجمع بين الاثنين ؟ ـ هل قلبه قادر ان يسع عاطفتى : اخلاصه لفنه .. وحبه لامرأته ؟! ـ يعتقد كثيرون ان هذا غير ممكن ذلك لأن حب المرأة ينزع من القلب كل حب.. ولكن الحقيقة خلاف ذلك .. ان المرأة باعثة الفن بل يكاد يكون الفنان أشبه بالقيثارة ولا تستطيع هذه القيثارة ان تأتى بأنغام جميلة الا اذا كانت المرأة أوتارها أو كما يقول توفيق الحكيم :

« لو لم توجد المرأة على هذه الارض .. فربما وجد العلم لكن المحقق ما كان يوجد الفن!!»

من أمثال الامم !

● الوردة التى يشمها الكثيرون تفقد رائحتها ! (مثل اسبانى)

● جمال الوجه : يشبه كتاب توصية بقلم رصاص .. لا يلبث ان يمحوه الزمان ! (مثل يونانى)

● ان الكلب أعقل من المرأة : انه لا ينبح فى وجود سيده !! (مثل روسى)

حسن حافظ فهمى

هل تعرف بلادك ؟

قد يخيل اليك ان هذا المنظر قد اخذ فى اسوان لاحدى الصخور الجرانيتية هناك .. ولكن الحقيقة أن هذا المنظر فى احدى ضواحى القاهرة .. انه فى جبل المقطم الذى يحلم سكان القاهرة بمدينته التى تفكر بلدية القاهرة فى انشائها .. آه لو تحقق هذا الحلم الجميل..

(تصوير محمد قطب متوالى)

آخر ساعة تحصل على مذكرات الملك عبد الله التي سينشرها في لندن بعد ٣ شهور

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

استطعت ان احصل على « بروفة غير مصححة » من مذكرات جلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك شرق الاردن والتي باع جلالته حق نشرها الى شركة « جوناثان كيب » لكي تطبعها في كتاب يظهر في لندن بعد ثلاثة شهور .

وقد قابلت هنا الماجور جنرال « برودهيرست » الضابط الانجليزي بالجيش العربي وهو الانجليزي الثاني في هذا الجيش بعد جلوب باشا مباشرة .. وهو ايضا الذي تولى مفاوضات بيع المذكرات كما انه يشرف — باسم الملك — على عملية طبع المذكرات التي يعتقد صاحب الجلالة الهاشمية انها ستكسبه .. حب وعطف الشعب البريطاني !!

وقد قامت شركة جوناثان بدعاية عريضة لهذه المذكرات وقررت ان يكون ثمن النسخة منها جنيها ونصف جنيه ومما يذكر ان الملك الهاشمي كان قد اصدر طبعة عربية محدودة من مذكراته ولكن المذكرات العربية كانت مقصورة على رواية تاريخ الثورة العربية الى سنة ١٩٢٢ اما المذكرات الانجليزية فتمتد الى هذه الايام



واجهة المذكرات التي استطاع مراسل آخر ساعة في لندن أن يحصل عليها وهي « بروفة » كتب في اسفلها عبارة uncorrected Proof بروفة غير مصححة .. !

مقدمة بقلم وكيل جلوب !

وقد كتب الماجور جنرال « برود هيرست » بنفسه مقدمة مذكرات صاحب الجلالة الهاشمية الجديدة ..!

وقال في بداية هذه المقدمة :

« هناك ثلاثة عوامل تتحكم في سياسة صاحب الجلالة الهاشمية .. الملك عبدالله الاول ملك شرق الاردن .

أولها : اخلاصه للاسلام .
وثانيها : اعتزازه بالعرب .
وثالثها : ايمانه بالبيت الهاشمي

ومضى « برود هيرست » في المقدمة يروى بعض تاريخ الملك الهاشمي ، ثم قال في نهايتها :

« انه من قريش ، ومن اولى بقيادة العرب من هذه القبيلة التي هي أعرق قبائل العرب ؟! ومن أولى بالسيادة في قريش من البيت الهاشمي الذي هو سيد قريش وامامها ؟! .. »

ومن أولى بقيادة العرب منه هو الملك الذي يحوز ثقة الانجليز!

ثم قال « برود هيرست » فجأة :

« ان عواطفه تجاه الانجليز .. حقيقية جدا . وهو شديد الايمان بمستر ونستون تشرشل .. وقد سمعته بنفسي يقول لبعض زواره العرب : انه يرى ان تشرشل هو اعظم رجل في هذا الجيل ، وانه نموذج حي للشجاعة البريطانية ، والشرف البريطاني »

ثم قال « برودهيرست » :

« وانا واثق ان اخلاص صاحب الجلالة الهاشمية للبيت المالك البريطاني يصدر عن اعجاب عميق .. واحترام خالص . »

مقدمة اخرى !!

وكان للمذكرات مقدمة اخرى كتبها مستر « فيليب جريفز » قال فيها : « ان الجيش العربي تحت قيادة جلوب باشا هو الجيش العربي الوحيد من دون جيوش الدول العربية الذي قام بمجهود يذكر في القتال الذي دار في فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني وانسحاب القوات الانجليزية .. لقد حارب الجيش العربي بشجاعة منظمة وبانسانية اعترف له بها اعداؤه الذين حارب ضدهم » .

مقدمة الملك

واخيرا — وبعد كل هذه المقدمات — يبدأ صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الاول — ! — ملك شرق الاردن مذكراته بكلمة اهداء يقول فيها :

« هذه مذكراتي اقدمها لامتي التي ستجد فيها الكثير من الحقائق عن مجد آبائهم وكفاحهم .. انها صادرة من قلب مليء بالاعجاب بالامة العربية ، وانا ادعو الله أن يحمينا ويلهمنا طريق الصواب »

((عبد الله))

من هو ؟

ثم تبدا المذكرات ..

ويبدا الفصل الاول منها كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا عبد الله .. ابن الحسين ، الذي كان قائد الثورة العربية وموقظ امته من النوم ، ومنشيء مملكتهم .

وابي هو ابن علي بن محمد امير مكة بن عبد المعين بن عون

اما امي فهي عبيدية بنت عبد الله بن محمد بن عبد المعين ابن عون بن محسن بن الحسن ابن عبد الله الذي ينتهي نسبه الى اشراف مكة .. !

ولدت في مكة سنة ١٢٨١ من الهجرة ، واول ما اذكره من حياتي هو يوم في الطائف ، وكنت ازحف على يدي وركبتي .. ثم عثرت بي امراة وخافت ان اسقط من فوق السلم ، فسألتني : من انت؟ فقلت لها : انا عبد الله .. فحملتني الى مربيتي !!

الملك والفلقة

ومضى صاحب الجلالة في رواية اطراف من حياته الاولى . ثم وصل الى الفترة التي بدا يتلقى العلم فيها فقال :

« بدأت اتعلم القراءة في مكة بارشاد الشيخ علي الذي علم أبي من قبلي حتى حفظ القرآن على يديه ، وكانت طريقة التعليم بدائية تقوم على الخوف وكانت «الفلقة» هي اداة التعليم الاولى »

(ثم شرح جلالته لقارئه الانجليزي نظام « الفلقة » وكيف تستعمل)

« وكانت الفلقة تجعلني اهرب دائما من المدرسة ، واخيرا تركوني وشأني لاني صغير السن ، ولان جدتي تدخلت لحمايتي ...

ثم استأنفت دراستي بعد ذلك بعام في الطائف حيث بدأت أتلقى العلم على يدي الشيخ ياسين البسيوني الذي كان امام والدي ، وكان رجلا رحيما ، وكان يشجعني على الدرس باغرائي انه سيهديني جملا يصبح ملكي الخاص »

الرؤوس .. والجسد !

ثم بدأ جلالته يروي اول خواطره السياسية في سن الشباب فقال :

« احسست ان العرب يجب ان يحتلوا المكان الذي هيأهم الله له وكنت ادعو الله ان يبعث من بينهم قادة يعرفونهم ويعرفون ضعفهم ويعرفون كيف يعالجونهم

اني التفت اليوم فاجد اننا نحن الامم العربية نشبه جسدا بلا رأس ، والجسد بلا رأس لا يستطيع ان يصنع شيئا ولا ان يجد طريقه ، كما ان الجسد الواحد الذي له عدة رؤوس يحتار

آخر ساعة

عزيزي القارئ

اجتمع مجلس وزراء المملكة الهاشمية الاردنية في دار رئاسة مجلس الوزراء في عمان في بداية هذا الاسبوع وبحث مسالة خطيرة ، طيرتها وكالات الانباء — في نفس اليوم — الى جميع بلدان العالم وبينها مصر

ولم تكن المسالة الخطيرة التي اجتمع من اجلها مجلس الوزراء الاردني واستغرق في بحثها ساعات — هي مشكلة شرق الاردن مع باقي الدول العربية ، ولم تكن أيضا مسالة الضمان الجماعي ...

لم تكن أي شيء من هذا ، وانما كانت القرار الذي اصدره مجلس الوزراء الاردني في جلسته تلك الخطيرة التي دامت عدة ساعات ثم طيرته وكالات الانباء الى انحاء العالم وهو :

((ان مجلس الوزراء الاردني قرر منع دخول صحف دار اخبار اليوم الى شرق الاردن))

⦾⦾⦾

لقد كنت افهم — واظنك تتفق معي يا عزيزي القارئ — أن يجتمع مجلس الوزراء الاردني ليصدر بلاغا يقول فيه: ان الوثائق التي نشرتها ((اخبار اليوم)) غير صحيحة وان الملك الهاشمي لم يخرج على التقاليد العربية ولم يطعن اصدقاءه من الخلف ، ولم يفاوض اليهود في الوقت الذي كان فيه يمثل منصب القائد الاعلى لكل الجيوش العربية ، ولم يدلل موسى شرتوك ويناديه :عزيزي شرتوك ، ولم يتغزل في دافيد بن غريون ويبعث له بوده واعجابه وتحياته ، في الوقت الذي كان فيه جنود الجيش المصري يواجهون رصاص اليهود وقنابلهم وجيوشهم !!

⦾⦾⦾

ان صحف ((داراخباراليوم)) لم تخسر شيئا بهذه المصادرة، لأن النسخ المخصصة لشرق الاردن تجد — من رعايا صاحب الجلالة الاردنية المخلصين ! — من يحترف تهريبها الى داخل شرق الاردن ليبيع النسخة الواحدة بعشرة اضعاف ثمنها ارعايا جلالته — المخلصين ايضا — والذين لا يقرونه على الستار الحديدي الذي يريد ان يفرضه حولهم ليحول بينهم وبين معرفة الحقائق !

⦾⦾⦾

واخيرا فان دار اخبار اليوم تعتبر اجتماع مجلس الوزراء الاردني ، وجلسته الهامة ، ومناقشاته السرية التي اسفرت عن قراره الخطير ، تحية خاصة وتكريما بالغا ، تقابلهما بالشكر والتقدير لحامي حمى التقاليد العربية والشرق العربي !!

رئيس التحرير

على الدول العربية أن تخلص لبريطانيا!
الملك يشرح : كيفية الوصول إلى قلب الانجليز!





ولا يستطيع ان يحدد اى هـذه الرؤوس يتبع ويطيع »

ثم قال جلالته : « نعم .. ان العرب لايزالون حتى الآن جسدا واحدا له عدة رؤوس ، كل منها تريد أن توجهه الى حيث تشاء وتهوى » ..

اول مرة فى مصر

ووصف جلالته اول علاقاته بمصر فروى كيف الحقه والده بمعية الخديو عباس حلمى عند ما كان يحج، ثم روى قصة اول زيارة له فى مصر فقال :

« وحينما وصلت السفينة الى السويس ، تلقيت دعوة من الخديو لاكون ضيفه فى سراى راس التين بالاسكندرية وقبلت الدعوة .. واستقبلنى الخديو بترحيب فى قصره الجميل ، ولكنه قال لى أول مارآنى : « ماذا جرى لك ؟ لقد نقص وزنك فماذا حدث » فاجبته : « لاشىء ياسيدى الا اننى مرضت بالحمى ولزمت الفراش ثلاثة أسابيع » وسألنى الخديو متى سأسافر ؟ فقلت له : « غدا بعد اذنك » ولكنه رفض أن يتركنى اذهب واصر على ان يفحصنى طبيبه الخاص الدكتور « كوتسكى بك » الذى اخذ عينات من دمى ثم جاء فى اليوم التالى يقول لى : « انني مريض بالتيفود » ..

الطويل والقصير

وحدث يوما وانا فى ضيافة الخديو فى قصر القبة ان دخل علينا اللورد كتشنر فنهضت لانصرف ... ولكن الخديو اشار الى بالبقاء . وقال لى : « ان اللورد كتشنر يعرف انك هنا فابق لاقدمك اليه »

ودخل اللورد كتشنر بقامته الطويلة المهيبة وقدمنى اليه الخديو قائلا : « انه يد والده اليمنى .. وقد اصيب بجرح فى احدى الحروب معه »

وقال لى كتشنر وهو يشير الى عنقه : « هذا جرح اصبت به فى السودان »

فضحكت وقلت للورد وانا اشير لقامته الطويلة المهيبة : « انك هدف لايخطئه أحد »

ثم ضحكت واشرت الى نفسى وقلت : « اما انا بقامتى القصيرة ... ولم اكمل عبارتى ، وضحكنا جميعا » .

فتاة رومانية !

وروى جلالته بعد ذلك كيف قابل ابنة قنصل رومانيا فى الاسكندرية ، واسهب فى وصف جمالها ، ووصف كيف استعارت منه عقاله لكى تجربه على راسها .. وكيف نظرت الى نفسها فى المرآة .. واعجبت بشكلها فقرر جلالته ان يهديها العقال .. !

متاعب الملك

وتحدث جلالته في الفصل العاشر من مذكراته عن الخديو عباس حلمى ووصف كيف عاش حياته فى المنفى فى اوروبا ثم كيف زاره يوما فى عمان ، وقال جلالته : « لقد زارنى الخديو عباس فى عمان وكان ذلك ابان حكم الملك فؤاد الاول لمصر وقال لى الخديو « هذا هو القدر . وانا غير نادم على شىء ، لقد تعبت بعد أن حكمت ٢٥ سنة كاملة ، وان عمى الملك فؤاد الذى يحكم مصر الآن يعانى اليوم ما كنت اعانيه . ان من الصعب ان ترضى شعبنا ـ الشعب المصرى ـ ومن الصعب أن تنهى الاحتلال البريطانى لان الانجليز اقوى منا بحيث لانستطيع طردهم » ، ثم قال لى الخديو بصوت حزين : « ان الشىء الوحيد الذى انا آسف عليه فعلا هو انى أعيش بعيدا عن البلاد الاسلامية فلا أستطيع ان ارى مآذن المساجد او اسمع الآذان للصلاة منبعثا منها . انى اخاف أن اموت فى بلد من بلاد الكفار ، وادفن فى أرض غريبة . انى اريد ان ازور البلاد الاسلامية بين آن وآخر وليس لعمى العزيز ان يخشى شيئا منى . انى انظر برعب الى الايام الماضية ولا أود ان تعود ثانية »

وقال الملك عبد الله : « وبعث فى الخديو شعور بالثقة بانه مخلص فى كل ما قاله »

ومضى الملك عبد الله فقال : « ومما يذكر أن الخديو مات فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فى مدينة جنيف ودفن بها »

ملحوظه : نسي جلالته ان جثمان الخديو السابق نقل الى مصر ودفن فيها

الوحدة العربية فى الافق

ووصف جلالته الثورة العربية التى انتهت بعد احداث طويلة بتنصيبه اميرا على شرق الاردن ثم بدأ يحكى قصة كفاحه لاصلاح الامور فى امارته فقال :

« فى سنة ١٩٣٨ عينت توفيق ابو الهدى باشا رئيسا للوزارة وحددت له برنامجه ارفع شرق

PRESENTATION

THESE are my memoirs which I present to my nation who will find in them many facts relating to the glory of [t]heir ancestors and to the struggle of the present genera[t]ion. They are written with a heart full of admiration [o]f this nation. I pray to God to grant us protection and [gu]idance.

ABDULLAH

هذه هى مذكراتى اقدمها لامتى .. مقدمة صاحب الجلالة الهاشمية لمذكراته

[...]be, the Qureish. Who, he feels, could better lead the Arabs (at least of the northern states) into a prosperous and creative unity than he, the Head of the Hashimite House, the son of the author of the revolt, and the present leader of the happiest country in the Middle East, who may expect with confidence the support of his ally Britain.

His affection for the English is very real. The tribute at the end of the book to Mr. Winston Churchill is most sincere, and I have heard him tell Arab audiences that he sees him as the greatest man of the age: the very em[b]odiment of British courage, sagacity and honour. H[is at]titude to our royal family is one of profound admira[tion] [...]ect.

مقدمة برودهيرست : « انه من قريش .. ثم بعدها مباشرة حبه للانجليز !!

Arab Legion during that war under Glubb [Pash]a's command; and I may add here that his soldiers [al]one of the Arab armies have held their own in the [r]ecent fighting in Palestine before and after the withdrawal of their British staff, and have made war wi[th] disciplined courage and humanity whi[ch] [ant]agonists have recognized with respe[ct]

مقدمة جريفز عن مجهود الجيش العربى فى حرب فلسطين

Jonathan Cape

Spring List 1950

The Memoirs of King Abdullah of Transjordan

King Abdullah of Transjordan, distinguished as man[,] statesman and monarch, and perhaps the outstandin[g] personality of the Arab world in our time, has written a [b]ook of much personal, historical and military interest[.] [It sh]ows, for example, how he and his father skilfully [and] obstinately defended their rights and their freed[om] [aga]inst Turkish encroachment and centralizatio[n]

مقدمة الناشر شركة جوناثان كيب، والكتاب معد ليطبع فى ربيع ١٩٥٠







شكوى الى الانجليز ضد الملك آل سعود

الاردن الى مستوى البلاد المستقلة وفى سنة ١٩٣٩ تم تعديل الدستور واستقال ابو الهدى باشا والف الوزارة على اسس الدستور الجديد

والف أبو الهدى باشا عدة وزارات بناء على امرى ثم استقال فى اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، وكلفت سمير الرفاعى باشا بأن يشكل الوزارة الجديدة ، ثم استقال سمير باشا فى مايو سنة ١٩٤٥ وكلفت ابراهيم هاشم باشا بأن يشكل وزارة أخرى وضعت لها البرنامج الذى يجب أن تسير عليه ، وكان الافق مشحونا بالحديث عن الوحدة العربية »

كلهم ملائكة !

ثم تحدث جلالته بعد ذلك فى فصل كامل من مذكراته عن المندوبين السامين الانجليز الذين مثلوا بريطانيا فى بلاط جلالته فقال عن السير « هربرت صموئيل » اليهودى الصهيونى الكبير والذى نشر اخيرا خطاب صادر من جلالته اليه يبين انه كان ضمن وسطائه لدى حكومة اسرائيل قال جلالته :

« كان رجلا ذا صفات نادرة كان حكيما كبيرا . . وكانت زوجته الليدى صموئيل مثالا لكرم الضيافة وكانت ذات سحر كبير . »

ثم تحدث عن اللورد « بلومر » فقال انه كان رجلا نبيلا . صريحا ممتازا . . وتحدث عن السير « جون تشانسلور » فقال انه كان رجلا كفئا رحيما . . . « وكان صديقا حميما لى »

وقال عن السير « ارثر ووشوب » انه كان رجلا بالغ النشاط كالشعلة الملتهبة .

ثم أثنى ثناء بالغا على السير « هارولد ماكميل » ، ثم وصل اخيرا الى اللورد « جورت » الذى ظل مندوبا ساميا لبريطانيا حتى دخول الجيوش العربية ارض فلسطين فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ثم قال : « لقد شعرت بالامتنان لتعيين مثل هذه الشخصية المرموقة مندوبا ساميا لدى ، ولقد احببته منذ سمعت قصة دفاعه الباسل عن مالطه فى الحرب العالمية الاخيرة . ثم قال عنه اخيرا « كان جنديا وقائدا عظيما »

الجيش العربى

وعقد جلالته بعد ذلك فصلا عن الجيش العربى ومجهوداته ونشر خطابات الشكر التى ارسلها له الجنرال ويلسون القائد العام البريطانى فى الشرق الاوسط والجنرال « باجيت » بعد انتهاء الحرب العالمية .

ونشر جلالته ايضا خطابات متبادلة بينه وبين الامير عبد الاله ونورى السعيد تنصب على مجهودات الجيش العربى فى اخماد ثورة رشيد على الكيلانى .

ولم يشأ جلالته ان يجارى مستر « جريفز » فى مقدمته التى كتبها عن مجهود الجيش العربى فى حرب فلسطين ، لان جلالته لم يذكر عن ذلك حرفا واحدا . . !

مغرم بتشرشل !

ويبدو ان صاحب الجلالة الهاشمية يجعل من تشرشل مثله الاعلى . . فقد كتب عنه صفحات طوالا قال فى بدايتها : « ان ونستون تشرشل هو بلا نزاع الزعيم العظمى فى الاجيال الاخيرة . لقد القت الاقدار على عاتقه مسئولية حفظ الامبراطورية فحقق من ذلك مايكاد يكون معجزة وادى الامانة ووقف فى وجه العدوان الالمانى الطاغى ، وكان يعلم ان بريطانيا غير مستعدة للحرب بسبب السياسة التى سارت عليها الحكومات الانجليزية منذ سقوط وزارة « لويد جورج » حتى وزارة « تشمبرلين » ونشوب الحرب .

وكم من مرة حذر امته من المانيا ، وتنبأ بما يشبه الهام الرسل فلم يجد اذنا صاغية ، وكتب على الشعب البريطانى ان يدفع التضحيات الغالية ولكنه وجد فى تشرشل قائدا حازما لهذا الشعب الكريم الباسل ، واعطت بريطانيا – تحت قيادته – للعالم كله مثالا لوطنيته الحقة والصبر والاحتمال والتضحية بالنفس والنفيس فى سبيل مصلحة البلاد وكرامتها وشرفها .

لقد كانت قيادة تشرشل لبريطانيا الهاما من الله . . . وانا اضيف ان تشرشل هو الذى اقنعنى بان ارتب الامور لكى يصبح اخى فيصل ملكا على العراق فى حين اصبح انا ملكا على شرق الاردن

وهو الذى اقنعنى بان احاول تحقيق وحدة سوريا بالوسائل السلمية . كما انه هو الذى وفق بين أبى وبين ابن السعود .



نصيحة من ملك !

وانا انصح جميع العرب ان يتحالفوا مع بريطانيا باخلاص فان بريطانيا تهمها الكفاءة ، ولا تضع ثقتها فى الذين لا يستحقون الثقة او الذين تنقصهم الشجاعة ، وهى لا تؤمن بالعواطف . . ولكن تؤمن بالواقع الملموس ، ولهذا . . كونوا اقوياء مخلصين مطيعين تكن بريطانيا معكم ، وتضع ثقتها فيكم .

وفى ختام هذا الفصل قال الملك للقراء الانجليز :

« واخيرا فانا ابعث تحياتى لصاحب الجلالة البريطانية الملك جورج السادس ولقائد بريطانيا فى الحرب ونستون تشرشل »

ماذا عن الغد ؟

ثم تحدث جلالته عن الظروف الحاضرة فقال : « انه من الصعب ان يتنبأ المرء بما سوف تسفر عنه المحادثات بين بريطانيا ومصر خصوصا فيما يتعلق بمستقبل السودان ، كما اننا لا نعرف الى اين سينتهى المصير بالجامعة العربية وما سوف تحققه . او كيف ستحدد العلاقات بين مصر من طرف وبريطانيا والولايات المتحدة من طرف آخر

على انى اشك فى ان دولة من الدول العربية سوف تستطيع ان تنهض بسياسة خاصة بها اذا لم تعقد اتفاقيات مع الدول الغربية .

وانا ارى انه من واجب عمان وبغداد ان تتبعا سياسة هاشمية موحدة وان تضعا حدا للمحاولات العرب وتشتيتهم عن غرضهم الذى هو غرض الثورة العربية

وهذا ضرورى جدا خصوصا فى سوريا ، حيث يبدو ان هناك تفاهما سعوديا سوريا لبنانيا خطيرا قد امكن الوصول اليه اخيرا .

ويجب ان نحاول من جديد ان نحصل على اعوان لمبادىء الثورة العربية من هذه البلدان ونتوسع فى الدعاية الهاشمية فيها

ومن واجبنا ايضا ان نطلب من النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية ان يطلب من الحكومة العربية السعودية ان تؤسس نظاما دستوريا فى الحجاز يضمن التقدم والحرية فى هذه البلاد المقدسة

شكوى ضد ابن سعود !

وتحدث جلالته بعد ذلك عن الاحوال فى المملكة العربية السعودية فقال : « لا يجب ان يغرب عن البال ان الاقلية المتعصبة التى تحكم الحجاز اليوم لم تصنع شيئا على الاطلاق لخير الاسلام لا فى الماضى ولا فى الحاضر »

ثم اورد جلالته نص رسالة ارسلها الى المندوب السامى البريطانى فى شرق الاردن سنة ١٩٤٤ وقال فيها « لا ادرى كيف انقل اليك هذا الموضوع الذى يدور فى راسى والذى يهم كل مسلم رجلا كان او امراة فى كل انحاء الدنيا . انها مشكلة تشغل بالى لانها تمس بلادى ووطنى المقدس . وبلد اجدادى الى عهد اسماعيل ابن ابراهيم . فانت تعلم بالطبع حكاية امتيازات البحث عن البترول والذهب التى اعطيت للشركات الامريكية فى الحجاز فى مكان يسمى « مهد الذهاب » فى غرب المدينتين المقدستين مكة والمدينة وما يقال عن منشآت امريكية اقيمت فى هذه المناطق . وانت تعلم هذه المنطقة جيدا وتعلم انه يجب الا تقوم فيها اية منشآت صناعية . وانها يجب ان تحفظ لاغراضها المقدسة كاماكن يتعبد فيها المسلمون والحجاج . انها اماكن للوحدة والتأمل والتزهد وعبادة الله فهكذا ظلت طوال تاريخ الاسلام . فاذا كان الملك ابن السعود قد غزاها واحتلها فليس من حقه ابدا ان يعكر قداستها . ولا يجب عليه أن يأذن بدخولها للذين يعملون لأغراض الدنيا والذين سينشرون الاغراء امام الناس مما يلهيهم عن العبادة والصلاة . اننى اكتب اليك هذا كمسلم وكهاشمى وارجو ان تتفضل بتوصيله الى رئيس الوزراء البريطانى لكى يعلم مصالح المسلمين فى هذه الاماكن المقدسة التى تضم قبر الرسول . ويبدو لى ان جلالة ملك نجد جاهل بكل هذه المسائل لانه جديد فى مركزه برغم انه الآن حارس الحرمين وكان عليه ان يعمل على صيانة قداستهما .

ارجوك ان تصدق ان هذه هى الحقيقة خالصة من كل غرض واتوسل اليك ان تنقلها فورا الى رئيس الوزراء البريطانى

هذه مسالة شديدة الاهمية وسوف ترى الاثر الذى سيترتب على هذا فى العالم الاسلامى كله . خصوصا فى الهند . انى اكتب بكل نية طيبة واخلاص صادق نحو المصالح الاسلامية ومصالح الحكومة البريطانية . وتقبل خالص

حفلة الموسم ... بطلها

الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف وقد أمسك كل منهما بمروحة لمقاومة الحر

ثلاثة عوامل تضافرت لتصنع حفلة الموسم ... حفلة المرأة الجديدة مساء أول أمس

العامل الاول « الروليت » التى سمح بها لأول مرة فى الحفلات وخلقت فى حفلة أول أمس جوا مثيرا ...

والثانى الازياء الرائعة سواء على الجمال الجالس حول الموائد .. أو على الجمال القادم من باريس ليعرض أزياء ديسيس

والثالث موجة الحر والتراب التى اجتاحت القاهرة ليلتها .. وكانت نوافذ القاعات التى أقيمت فيها الحفلة الضخمة الكبيرة ما تكاد تفتح بسبب الحر حتى يطالب الجالسون باغلاقها خوفا من التراب !

وثمة عامل آخر كان يسرى فى جو الحفلة وان لم يظهر له أثر فيها وهو الشيخ أبو العيون الذى كان عدد كبير من الحاضرين يتحدث عنه وعن معارضته لتلك الحفلة ، لدرجة أن بعضهم أشاع أن الشيخ أبو العيون سيفاجىء الحفلة بنفسه ليفتش عما يحدث فيها وكان الجميع يحسبون حسابا لشبح الشيخ الذى يحتمل أن يظهر فى أى وقت ... وقالت كبيرات من عضوات الجمعية

ـ ليته يجىء ليرى بنفسه أن لا شىء هنا يستحق اهتمامه !

وكانت الموائد مرصعة بصفوة المجتمع المصرى ولا يقل عدد الذين حضروا الحفلة عن الفى رجل وسيدة دفع كل منهم ثلاثة جنيهات ليدخل ... وجنيها ليتعشى وصرف كل واحد منهم فى المتوسط فوق ذلك ما لا يقل عن عشرة جنيهات

وكانت هناك ثلاثة بارات اتت بدخل كبير .. وربحت الجمعية من الروليت مبلغا ضخما ... وكان نجم قاعة الروليت الشيخ المحترم محمود محسب بك الذى عقد ليلتها معاهدة مع الحظ !

وجلست على المائدة الرئيسية فى الحفلة الاميرة فائزة رئيسة جمعية المرأة الجديدة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف ثم احتشدت باقى الموائد بالعائلات الكبرى ..

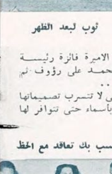
واحيطت ازياء ديسيس بسرية مطلقة حتى لا تتسرب تصميماتها لدرجة أن الفساتين كانت تسمى بأرقام لا بأسماء حتى تتوافر لها هذه السرية !



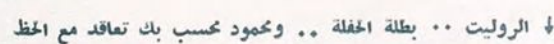
ثوب لبعد الظهر

↓ ثوب جيل للبلاج من قطعتين والشمسية من نفس قماش الثوب





↓ الروليت .. بطلة الحفلة .. ومحمود محسب بك تعاقد مع الحظ



لحتفى الشيخ أبو العيون



ثوب للصباح

ثوب تايير من جاكت وجوب

ثوب الزفاف .. امنية كل فتاة



أجمل أثواب السهرة التى عرضها محل ديسيس الازياء ... من باريس

ارتفعت النظارات تتفرج على المانكان .. وظهر فى الصف الاول الاستاذ أنيس سراج الدين وحرمه السيدة ليلى على ابراهيم والدكتور على على ابراهيم



من أسبوع لأسبوع !.
محمد التابعي

جامعة... الرفق بالملك عبد الله!

.. او جامعة الدول العربية التى اثبتت فى اجتماعها الاخير — ولم تكن هنـاك حاجة بها الى تقديم دليل جديد ! — أثبتت انها جامعة حـكومات .. لا جامعة شعـوب . والا لانصتت لصوت الشعوب ونزلت على مشيئتها .

ومشيئة شعوب العرب — حتى شعب الاردن نفسه — ان اخرجوا الملك عبد الله من الجامعة . وان لاتامنوا لصـاحب الجلالة وان لاتلدغـوا من جحره مرات وقد سبـق لكم ان لدغتم منه مرتين وثلاث مرات !

هذه هى مشيئة شعوب العرب ولكن الجامعة كما قلت جامعـة حكومات ! جامعة مصالح ذاتية .

جامعة لم يكد يقرع سمعها صوت النذير من امريكا وبريطانيا حتى تراجعت أمام لندن وواشنجطون وواشنجطون تحتضن اسرائيل لانها هى التى خلقت اسرائيل .. وهى تحتضن اليـوم عبد الله بن الحسين بعد ان مد جـلالته يده الكريمة الى اسرائيل !

ولندن تحتضن صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية لانه جعل من صحراوات ملكه الواسعة مطارات ونقط ارتكاز للقوات البريطانيـة فى الشرق الاوسط !

ومن هنا خضعت الجـامعة — وهى التى لاتخضـع لأى ضغط امريكى او بريطانى كما اعلن واكد لنا كبير منهـا وهو يهز راسـه بعنف وشـدة ! — خضعت وارسلت تدعو الملك عبد الله لكى يتفضل ويبعث بمندوبيه ..

وتبغدد الملك عبد الله وقال :

— كلا ! .

وعادت الجامعة فارسلت ترجو جلالته ان يقطع الشر ويتفضـل مشكورا ويبعث بمنـدوبيه ! .

وتبغدد الذى هو من آل البيت ورفض ان يقطع الشر وقال: كلا !

وعادت الجامعة فارسلت تتوسل للملك عبد الله ان يخزى الشيطان ولا يكـون معول هـدم العروبة وان يتفضل ويبعث .. الى آخره

واكتب هـذه الكلمة فى مساء الاحد ولا احد يعرف بعد ما اذا كان صاحب الجلالة الهاشمية قد قبل أن يخزى الشيطان .. !

***

لقد كانت شعوب العرب تعتقد — وهذا الذى اقوله هنا استوحيه من خطابات القـراء التى جاءتنى من مختلف الاقطار العربية ومن المقـالات والرسائل التى تنشرها الصحف المصرية — معظمهـا لا كلها ! — كانت تعتقد ان فضيحة الملك عبـد الله ليس لها ستر ولا ساتر .. وان الوثائق التى نشرت — ولم يكذبها جلالته وما كذبتها حكومتـه حتى اليوم — هـذه الوثائق كافية فى ذاتها لان تجعل خيانة الحكومة الهاشمية الاردنية

امرا ثابتا محققـا وجريمـة لا شك فيها ! ..

هـذا ما كانت تعتقده شعوب العرب . وكانت هـذه الشعوب ترجو ان جامعة الدول العربيـة لا تكاد تجتمع حتى تصدر قرارا بفصل هذا العضو الفاسد العفن ! هذا الطابور الخامس الذى افشى اسرارها — والمعركة فى حدة اوارها — الى اسرائيل ! .. الناكث للعهد الذى اشترى منها باسم العروبة ما اشترى لكى يعـود ويبيع لاسرائيـل ما اشتراه من بضائع وسلع .. والذى جعل من شرق الاردن دار تصفيـة بضائع من .. والى اسرائيل ، ضاربا عرض الحائط او عرض الذمة والقومية والضمير بقرار مقاطعة اسرائيل !

هذا ما كانت ترجوه الشعوب العربية !.. ولكن الجامعة كما قلت جامعة حكومات . والحكومات فى واد .. وشعوبها فى واد ! .

***

لعله راى متشـائم . وانه ليسعدنى ان اكون مخطئا وان تكذب الايام والحوادث هذا التشاؤم

ولكننى اتساءل — وبين الانباء الاخيرة ما يدل على ان الملك عبد الله قد يذعن لراى لنـدن وامريكا فيرسل مندوبيه ما دام قد آمن شر الفضيحة والعقاب وان الجامعة مستعدة لان تحيى جلالته وتقول « عفا الله عما سلف » — اتساءل أى ضمان بعد اليوم على احترام الاتفاقات والعهود ؟.. واى ضمان على عدم الخيانة والغدر ؟ واى ضمان على ان اسرار الاتفاق اى اتفاق سوف تبقى سرا ولا تنقل لاسرائيل ؟ .

سلوا اليوم اى ضابط مصرى او اى جندى مصرى فى الصفوف هل هو يامن ان يخوض بعد اليوم معركة ما والى يساره او يمينـه جيش الملك عبـد الله ؟ .. وهل هو يامن على سـلامة ابة خطة حربية اذا كان سرها بيد صاحب الجلالة الذى هو من آل البيت ؟

ان قالوا .. نعم .. ! نامن ! .

اذن فانا المخطىء المذنب وحسابى عند الله عسير .

***

وبعـد .. ماسر هذا الحرص على الملك عبد الله ؟

استحلفكم — بل وتكفينى منكم كلمة الشرف — هل كنتم تحرصون كل هذا الحرص على الملك عبدالله وبقاء حكومته الهزيلة بينكم لو لم يكن مؤيدا ومسنودا من بريطانيا وامريكا ؟! .

ولكنكم — ومعذرة عن كلمـة الشرف ! — ولكنكـم تهـزون رؤوسكم بعنف وشدة وتقولون انكم تحرصون عليه لانكم تحرصون على الوحدة وعلى ضم الصفوف !

والوحدة وضـم الصفوف اصطلاحان جديدان بضمان الى

خدمة مصالح لندن وواشنجطون!

***

جامعة الدول العربية ؟ . اولى بكم ان تسموها بعد اليوم جامعة الرفق بالملك عبد الله ! ..

ان ارتكبت عمان خيانة او غدرا او نكثت بعهـد او ميثاق ... اسرع « أطباء » الجامعة العربية والتمسـوا الاسباب الرحيمة وشخصـوا الداء — لا على انه خيانة وغـدر . كلا — بل على انه ضعف وهزال ..

ضعف الاقتصـاديات !وهزال الامكانيات .. وسوء الحالة المالية .. هـذه وتلك هى التى حملت عمان على اقتراف ما اقترفت . وهـذه وتلك هى التى دفعتها — وهى كارهة مرغمة — على الارتماء فى احضان اسرائيل ؟!

وان ارتكبت عمـان خيانة فى الميدان — والمعركة فى حدة اوارها — التمس « أطباء » الجامعة اوحم الاسباب وشخصوا الخيانة على انها « نزول على حكم الظروف » التى فرضت جلوب باشـا قائدا للجيش الهـاشمى الاردنى ..

ولا حيلة لعمـان فى جلوب باشا مادامت هى — عمان — تعيش على المليونين او الثـلاثة الملايين من الجنيهات البريطانية التى يتناولها صاحب عمـان مرتبـا او اعانة سنوية من يد حكومة لندن !

هكذا يشخصـون الداء ... هؤلاء الاطباء ! اطباء الجامعة . . جامعة الرفق بالملك عبد الله !

وقد تخون عمان غدا .. وقد تعود وتغدر بعد شهر او بعد عام ولن يعدم « اطباء » الجامعة يومئذ سببا رحيما فى تشخيص الداء !

سوف يقولون انها « نكبـة » .. ويطلبون منا ان ندعو للمريض العزيز الغالى بالشفاء !

هى فضيحة .. فى الحالتين

هل يمكن أن يكون القـراء قد نسـوا تلك الضجة العنيفة التى قامت منذ شهـور معدودة حول التموين وفضائح التموين ووزارة التموين وتحقيقات وزير التموين السابق ؟

ما أظن القـراء نسـوا . ومن حقهم كما اعتقد ان يتسـاءلوا كما اتسـاءل ماذا فعـل الله بهذه التحقيقات ؟

لقـد كنا سمعنا عن موظفين كبار وصغار قد احيلوا او سوف يحـالون الى محكمة الجنايات . وعن موظفين كبار وصغار سوف يقدمون لمجالس التأديب . وعن موظفين كبـار وصغار قد صدر امر معالى وزير التموين السابق بوقفهـم عن عملهم او بنقلهم الى وظائف أخرى فى مدن اخرى لكى لايتاثر بوجودهم مجرى التحقيق

وبعد ثلاثة شهور على استقالة الوزارة السـابقة ومعها وزير التموين الذى اشرف على هـذه التحقيقـات . . وقيام هذه الوزارة وتولية كبـير من رجال القضاء امر وزارة التموين اسأل ماذا تم وماذا جـرى ؟ وهل كان وزير التموين السـابق رجلا متجنيـا على الحق وعلى الابرياء الاطهـار من موظفى التموين مغرضا فى تحقيقـاته لحاجة فى نفس يعقوب ؟ ..

اذن فانشروا الخبـر واعلنوا ان محمـد على راتب كان رجـلا لايخاف الله ولا يرعى حكم الذمة والضمير ! .. وانها الفضيحة ..!

ام كان رجلا حريصا على حق الدولة واموال الدولة ونظافة الدولة من ان يكون فى سلك موظفيهـا — الكبـار والصغـار — عصابة ترتشى وتسرق وتتآمر على قوت الشعب ومصلحـة الشعب لكى تاكل المـال الحرام ؟

اذن فاعلنوا كلمة الحق وقولوا لهذا البلد ماسر هذه « اللكاعة » وما سبب هذا النوم العميق الذى يغط فيه « تحقيق التموين » !

وبعـد ان كانت تحقيقـات التموين تحتل الصفحات الاولى فى صـدر الصحف .. انكمشت اليـوم الى بضعة سطور تنشر فى زاوية ما فى صفحة ما بين الحين والحين .. وقد يطول الحين الى اسبوعـين او ثلاثة اسابيع ! ..

أنا لا اعرف وزير التموين السابق ولا اعرف وزير التمـوين الحالى ولم أسعد بمقابلة احد الرجلين . ولكنني كنت وما أزال مؤمنا بأن محمـد على راتب رجل نظيف نزيه امين . كمـا اننى مؤمن بأن مرسى فرحات رجل نظيف نزيه امين .

ولكنى لست مؤمنا بأن النظافة والنزاهـة والامانة قادرة دائما على محـاربة العوامل الخفية والتيارات الخفية والعراقيل التى توضع والمساعى القوية التى يبذلها جبابرة عتاة من وراء الستار !

انى اذكر — ولعـل القـراء يذكرون معى — أن الاسـتاذ محمد بك عـران عبد الكريم الذى اشترك بنصيب طيب فى الحملة على فضائح التمـوين — اذكر انه كتب الى يومئذ يقول انه سمع ان بعض الذين لوثتهم هذه التحقيقات يقولون يومهـا ما معناه أن هذه الضجة ليست الا زوبعـة فى فنجان ! .. وان الانتخـابات على الابواب ...

ولسوف تغادر الحكم وزارة سرى باشا ومعهـا محمـد على راتب باشـا وزير التموين .. وتلى الحكم وزارة ينـام فيهـا التحقيق — الى أن ينساه الناس!

اخشى أن اقول أن واقع الحال يؤيد ما سمعه الصديق عـران عبد الكريم ! .. وانهـا اذن لفضيحة !

... فضيحـة فى الحالتين !

فضيحة أن يكون العهد السابق قد تجنى على الابرياء الاطهـار من موظفى التموين !

وفضيحة أن يستطيع الذين يهمهم الامر أن يعرقلوا او يعطلوا فى ظـل الحكم الحاضر سـير التحقيق !

فهل من كلمة نسمعها من اصحاب الشأن تشفى غليـل الصدور ؟

زلة يؤسف لها ..

آسف أن اعلن هنـا عن زلة لسان وقع فيها عالم مصرى — او مفـروض فيه انه عالم ! — بشار اليه بالبنان .. اومفروض فيه انه ممن يشار اليهم بالبنان لانه رئيس مجلس فـؤاد الاول للابحاث الاهلية ..

والابحاث العلميـة كون غير محدود الآفاق . ولكن عالمنـا المصرى صفق الباب بشـدة — مع سباب يؤسف له — فى وجه العلم والابحاث ..

قرات فى زميلتنا المصرى أن مندوبها سأل الدكتور احمد زكى بك رئيس مجلس فؤاد الاول للابحاث الاهليـة عن صحة ما أشيع اخيرا من رؤية اطباق

فتاة من بنات اسرائيل
ميريام

وقفت « ميريام » وتوسطتنا ونحن حولها فى شبـه دائرة . وراحت ترقص رقصـة لا هى شرقية ولا هى غربية ..

كان جسـمها الاهيف اللدن يتثنى ويتموج كالظـلال عـلى صفحة المـاء الجارى . . ثم انطلقت تغنى اغنية عبرية .. فيها نداء الشرق وحرارة الشرق وسر القرون .

غناء حزين ولكنه قوىّ . .اشبه بصراخ الوحش الذبيح .

ثم هدا رقصها .. وهـدا غناؤها وتهالكت هى على نفسها ثم جثت على ركبتيها ..وهى ترقص وتغنى !

ترقص بحركة يشـترك فيها راسها وخصرها .. وتغنى .. بالعين والشفتين غناء حبسـنا انفاسنا حتى نسمعه !

غناء اخف همسا من نسيم السحر ..

وسكتت فجاة .. وسكنت حركاتها ..

وفجاة وقفت وهى تضحك وتقـدمت من صـديق بين الحاضرين وجلست على ركبتيه وطوقت عنقه بذراعيها وقبلته فى فمه !

وصفق الحاضرون لغنائها .. او لهذا المنظر الغرامى المفاجىء لا ادرى !

وتطلعت عيون الي ... فانا الذى دعوتها .. والمفروض انى صديقها !.. فماذا أنا فاعل ؟!

***

هذا موقف فى قصة « ميريام » احدى قصص (بعض من عرفت) للاستاذ محمد التابعى وهى مجموعـة من القصص الواقعية وتصدر يوم ١٥ ابريل

رسالة كتبت بالدماء !

كتب الى (لاجىء فلسطينى فى لبنان) يقول :

تجدون طيه رسالة كتبت بدم من بعض شباب فلسطين المقدسة التى تبحث الجامعة العربية فى هذه الايام عن طريقة للقلقة اشلائها . وهى نسخة من رسالة ارسلت الى رئيس هذه الدورة ..

ثم رجانى أن أنشر الرسالة ليطلع عليها الشباب العربى فى كل مكان

وها هى ذى الرسالة التى كتبت بالدم .. وهى مكتوبة حقيقة بالدم !

رئيس الدورة الحاليه لجامعه الدول العربية المحترم

لا تحل قضية فلسطين بالاجتماعات المتعددة والقرارات الغير منفذة والرضوخ الى الضغط الدولى وانتظار الحلول التى يضعها الاجنبى لاغراضه الاستعمارية . نكتب اليكم بدمائنا نستصرخ ضمائركم للعمل لانهاء الاوضاع المؤلمة التى يعانيها الشعب الفلسطينى .

من شباب فلسطين — لبنان فى ٢٤ آذار سنة ١٩٥٠

— اما عن الاطباق الطائرة فانى اراها حديث خرافة ! وانى آسف لان الغربيين يسبقوننا حتى فى التحشيش !

من أين أتيتها فهى زلة لسان !

أولا — عالمنا المصرى الجليل يعلن اننا حشاشون .. ويأسف لان الغربيين يسبقوننا حتى فى التحشيش !

ثانيا — لم يكتف العالم المصرى الذى هو رئيس مجلس فؤاد الاول للابحاث بأن ينكر وجود الاطباق الطائرة .. أو يقرر أنه لم يرها ، وانه لهذا السبب لا يمكنه ان يبدى رايا فيها .. ولكنه يقرر أنها حديث خرافة ! وينسى عالمنا الجليل أن الفونغراف — الذى اصبح اختراعا ساذجا اذا قيس الى الاختراعات الحديثة — كان منذ ٧٠ عاما حديث خرافة ! وكان التليفون حديث خرافة ! والمصباح الكهربائى حديث خرافة ! .. وكذا اللاسلكى ! .. واما التليفزيون فانه كان ولاشك — وبلغة عالمنا المصرى الجليل — امعانا وامعانا فى «السطل والافيون والتحشيش» ! ..

وبعد ، لم يقل لنا احمد زكى بك .. اين الخرافة واين التحشيش؟ هل هي فى طيران جسم صلب جامد ؟ .. اذن ما هو الطيران ؟. او هى فى سرعة الاطباق الطائرة التى تتجاوز ٥٠٠ ميل على رأي البعض .. والف ميل فى الساعة على رأى البعض الآخر ؟ .. واذن الم يقرا حضرة العالم رئيس مجلس الابحاث عن التجارب التى يجريها العلم فى بريطانيا وأمريكا على طائرات تفوق سرعتها سرعة الصوت مرتين وثلاث مرات

ثالثا — تبرع حضرة الدكتور أحمد زكى بك واتهم بالتحشيش جميع الذين راوا أو كتبوا عن هذه الاطباق الطائرة ومنهم علماء وصحفيون وقواد عسكريون .. ومنهم اخيرا طياران مصريان لا اعتقد ان احدهما دخن الحشيش فى حياته !

ثم اليس عجيبا ان يتحدث الناس من المكسيك الى الهند ومن كندا الى جنوب افريقيا .. ومن ايطاليا الى اليابان عن الاطباق الطائرة التى راوها . . وتنشر الصحف ووكالات الانباء العالمية المحترمة احاديث الناس وتفسيرات العلماء .. ثم يجىء عالمنا المصرى الذى لم يرها فيرمي هؤلاء جميعا بالتحشيش ؟

ان الذين لم يروها . . اكتفوا بالقول بأنهم لم يروها ! وقليلهم قالوا انها خيال ! ولكن احدا منهم لم يتبرع بسب الناس واتهامهم بالتحشيش !

واخيرا ان كان هذا هو مبلغ اتساع الافق العلمى لرئيس مجلس الابحاث فى مصر .. فلا عجب اذن ان ظل مجلس الابحاث هذا .. اسما ليس الا ! او اسما على غير مسمى !

عزام باشا والانجليز ...

احب ان انصف هنا عبد الرحمن عزام باشا . وعندى من الشجاعة والحمد لله ما يكفى لان اعترف بخطئي اذا ادركت او اقتنعت انني اخطات فى راي ما ..

لقد حملت دائما على عبد الرحمن عزام — لا بصفته الشخصية فليس بينه وبينى شىء من الحفيظة او العداء بل نحن صديقان قديمان — وانما حملت عليه دائما بوصفه الامين العام لجامعة الدول العربية .. ولانه — فى رايي — كان مسئولا عن اخطاء كثيرة وقعت فيها جامعة الدول العربية ..

وما زلت حتى اليوم عند رايي فى هذه الاخطاء . ومازلت حتى اليوم احمل عزام باشا المسئولية كاملة عن هذه الاخطاء ..

ولكنى اعترف اننى قسوت فى النقد وقسوت فى الحملة . وسر قسوتى اننى كنت اعتقد — وهذا ما آسف له هنا واعتذر عنه — كنت اعتقد ان الرجل صنيعة السياسة الانجليزية وان اخطاءه ليست بالاخطاء التى ترتكب عن حسن نية .. بل كانت اخطاء متعمدة لحساب المصالح البريطانية !

ولهذا السبب قسوت فى الحملة ..

ثم قرات منذ ايام ان لندن أمست تتساءل عما اذا كان من الخير للجامعة العربية ان يبقى عبد الرحمن عزام باشا امينا عاما للجامعة ! . وان محاولات انجليزية بذلت فى الايام الاخيرة للضغط على بعض الحكومات العربية لعدم تجديد مدة عزام باشا فى منصب الامين العام .

لماذا ؟ .. لان عبد الرحمن عزام اصر وما يزال يصر على فصل الملك عبد الله من الجامعة العربية ! ..

هنا ادركت اننى اخطات واننى اسرفت فى سوء ظنى بعبد الرحمن عزام . وان الرجل لم يكن كما اعتقد صنيعة السياسة البريطانية . . والا لسايرها واغمض عينيه عن فعلة صاحب الجلالة الهاشمية مرة اخرى آسف واعتذر ! .

امراة من نار .

شاهدت هذا الاسبوع فيلما مصريا أسموه (امراة من نار) وكنت أحب أن اقف قليلا عند هذه التسمية واتساءل اين هى المراة التى من نار ؟ فليس يكفى ان تقوم الممثلة كاميليا بدور المراة الشريرة لكى تجعلها (امراة من نار)! ولكنى اترك الحكم للذين سوف يشاهدون الفيلم المذكور ..

ولا أحب ان اقول ان هذا الفيلم بلغ حد الكمال .. أو انه فيلم عالمى او .. او .. الى آخر ماينفنن فيه المعلنون ! ولكنى اقول بحق انه فيلم نظيف جدا خطا بصناعة السينما المصرية خطوات موفقة الى الامام ...

ولعله أول فيلم مصرى ظهرت فيه شوارع القاهرة وميادينها الفسيحة ظهورا طبيعيا من غير تكلف ولا اصطناع .. فقد تحايل مخرج الفيلم ومصوره على التقاط بعض مناظر الفيلم فى شوارع القاهرة وتصوير بعض ابطاله فى هذه الشوارع من غير ان يشعر بهم الجمهور .

ومن هنا جاء الفيلم دعاية طيبة لمصر . واذا قدر له ان يعرض فى الخارج — وهو ماسيحدث — فان الغرب سوف يعرف ان المصريين لايعيشون فى خيام شدت فى الصحراء ! ...

وفى الاخراج هنات . وفى رسم شخصيات القصة شىء من الضعف أو الغموض ... واما التصوير فلا عيب فيه بل هو جيد جدا . ! وموضوع القصة مثير ويغرى المتفرج بتتبع الفيلم من أوله الى آخره بدون ملل .

وبطل القصة هو الممثل القديم النابغة مختار عثمان .. وقد أجاد تمثيل دوره ! واذا كان قد بدا منه دائما ميل سريع للقتل . فان الذنب ليس ذنبه وانما هو ذنب كاتب القصة .. وذنب المخرج الذى لم يحاول أن يحلل لنا شخصية هذا الرجل الهادىء الوديع الذى يبادر بالقتل لأتفه الأسباب ! . .

أما كاميليا .. فقد يرى فيها الكثيرون فتنة واغراء .. ولكننى اتردد كثيرا وكثيرا قبل ان اضعها فى مصاف ممثلات الدرجة الاولى .. هذا وبالرغم من ان ظهورها فى فيلم ما كفيل برفع ايراد شباك التذاكر واقبال الجمهور ! .

بين ما قرات

لكل رجل متزوج ثلاث زوجات :

المراة التى يعتقد انها زوجته ...

والمراة التى تعتقد انها زوجته ...

والمراة التى هو حقيقة زوجها وهى حقيقة زوجته !

***

لا يفوز جبان القلب بحب امراة .. ولا يستطيع الهرب من امراة !

***

كم من مسرع فى الجرى وراء السعادة يمر بها من غير ان يراها !

محمد التابعى

حول مقالين ...

معظم بريدى هذا الاسبوع كان حول مقالين . مقالى عن صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين .. ومقالى عن الفضيلة واصحاب الفضيلة . وانا لا استطيع ان انشر — او حتى اقتبس ولو فقرة واحدة من كل خطاب جاءنى فقد بلغ عدد الخطابات التى حملها الى البريد فى ثلاثة أيام فقط مائة واثنين واربعين خطابا .. ولاتزال الخطابات تصل ودائما فى نفس الموضوعين او حول المقالين . وخطاب واحد هو الذى شذ عن الاجماع . والخطاب من طالب أردنى بجامعة فؤاد ولم يذكر اسمه طبعا ! وكنت احب ان اقتبس من خطابه لو ان حضرته كان ابدى رايا او حجة او فند رايا لى ولكنه اكتفى فى خطابه بسب مصر والمصريين وانما عبيد سبق ان فتح العرب بلادنا بحد السيف فكيف يجسر عبد مثلى على التطاول على سادته .. الى آخره

ثم امر سريعا بالخطابات .. من المحترمة الاستاذة منيرة ثابت بعد مقدمة طويلة ..

هل قرا ذو الجلالة الاردنية فى آيات الذكر الحكيم ، هذه الآية الكريمة :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا ، وانهم لايستكبرون » صدق الله العظيم

فهل يؤمن صاحب الجلالة الاردنيه — كما يؤمن جميع المسلمين — بكل ماجاء فى آى الذكر الحكيم ؟ او هو يستثنى « بالا » ما جاء فى هذه الآية الكريمة بالذات ؟

هذا سؤال ، وعليك انت يازميل التابعى ان تاتينى عنه بجواب من لدن زميلك الكبير العظيم ذى الجلالة الهاشميه .

والاستاذة الفاضلة تشير الى « زميلى » صاحب الجلالة لاننى كنت رحبت به باسم الصحافة كزميل جديد بعد مقاله الذى نشرته له جريدة النهضة الاردنية وعنوانه (من يكون هذا التابعى ؟)

ومن حضرة احمد عيسوى الرشيدى — ابيار

بايع المسلمون وسائر الصحابة بعد موت النبى صلوات الله عليه بايام ابابكر الصديق وامتنع عن البيعة سيدنا على بن ابى طالب واعتصم ثلاثة ايام ببيته فاقسم عمر لئن لم يخرج ويبايع ليحرقن عليه بيته ! قالوا اتحرقه وفيه بنت رسول الله قال .. وفيه بنت رسول الله !

افلا يحق لنا ان نحرق الاردن وفيه من فيه من ابناء الرسول بعد الف وثلاثمائة وكذا من السنين العجاف ؟

ومن (المخلص طالب اردنى) وهو هنا يتكلم كما يقول بلسان قرابة مائتى طالب اردنى يتلقون العلم فى مصر ... واقتبس من خطابه الطويل هذه الفقرات ..

اقول ان هؤلاء الطلاب اصبح الواحد منهم يتردد كثيرا ان يعلن عن اردنيته لو سئل عن ذلك . لا لانه يانف ان ينتسب الى الاردن فليس فى الارض من لايعتز بوطنيته ووطنه لان الوطن لايمكن ان يكون ملكا لحكومة او الحاكمين وانما هو ملك الشعب ونحن ابناء الشعب . ولكننا نانف ان نفهم السائل المصرى اننا اردنيون ندين بالطاعة للحاكمين والجارين وراء الاستعمار والشهوات الدنيئة

ولا تحسبن الحاكمين فى الاردن وقفوا من هؤلاء الطلبة موقف المتفرجين ولكنهم ضيقوا على بعضهم الخناق فمنعوا ان يرسل لهم ذووهم ما اعتادوا ان يرسلوا من مصاريف وقطعوا عن البعض الآخر مساعدات طفيفة كانوا يتلقونها من وزارة المعارف ثم هددوا البقية الباقيه . كما هددوا ذويهم بالاردن بالتعذيب والتنكيل اذا هم لم يمتنعوا عن مهاجمة الحكومه فى كل ما يمس سياستها الداخلية والخارجية بل هددوا ان يمنعوا القنصلية المصرية فى عمان ان تمنحهم تاشيرات لدخول القطر المصرى وانهم سيرجعون الى الاردن كل من لايسير وفق رغائبهم ليلقى جزاءه المر وليحرموه من حقه فى العلم مستعملين كل مايتمتعون به من نفوذ رسمى وغير رسمى كل هذا لم يشبع شهوة الانتقام

سيفه على رقاب الشباب المؤمن بحقه وبوطنه والذى يابى ان يساق كالنعاج الى مذبح السادة المأجورين

وأرسل الى حضرة ى . ا . هذه الابيات الثلاثة من الشعر وهى لامير الشعراء شوقى بك وقد حذفت منها كلمة واحدة ..

لا ترع فيه وقارا للرسول فما
بين البغاة وبين المصطفى رحم
ابن الرسول فتى فيه شمائله
وفيه نخوته والعهد والشمم
ما كان طه لرهط . . . ابا
آل النبى باعلام الهدى ختموا

وانتقل من مقالى عن الملك عبد الله .الى موضوع آخر

العراق ومصر

ويسرنى جدا ان انشر هذه الفقرات من خطاب طويل جاءنى من حضرة الاستاذ غائب طعمة فرمان مراسل جريدة صدى الاهالى العراقية فى القاهرة ..

واهل فلسطين بين هذا الخداع وهذه الاطماع والاهداف المتنافرة تركوا السلاح وهجروا الارض المقدسة لينتظروا النتيجة التى لم يكونوا يعرفونها !

قد تكون هذه الحقيقة قاسية ... ولكن الحقائق كثيرا ماتكون مغرقة فى القسوة!

ربما تسالنى عن السبب فى هذه الاهداف المتنافرة .. هل لان العروبه وهم وتضليل وصفة من المخلفات السالفة ؟ ! واجيب بحزم واعتقاد : كلا فالعروبة حق وواقع وعروة وثقى .. وان الشعوب العربيه لم تكن فى يوم من الايام — ولن تكون ابدا — مختلفة الاهداف ، متنافرة الغايات .. بل هى دائما ذات هدف واحد ، وغاية سامية واحدة .. ولكن الاهداف اختلفت لان الشعوب كانت — وما تزال — بعيدة عن مسرح الماساة ، مخنوقة الراى ، مسلوبة الحرية ! فالحكومات العربيه لم تكن تعبر عن آراء شعوبها ، ولا تستوحى رغباتهم وامانيهم ، ولا ترجع الى رايهم لاستشارته .. بل كان رايها ارتجاليا شخصيا تمليه العواطف الضيقة ، والمصلحة الذاتية ، وتتاثر باعتبارات لا شك فى انك عارفها حق المعرفة

ومن هنا كانت جناية الدول العربية على فلسطين اعظم واجل من نفعها ، وشرها اكثر الف مرة من خيرها !

ولا شك عندى فى ان شعب مصر وشعب العراق وسائر الشعوب العربية كانت متحمسة لفلسطين ، راغبة فى جعلها عربية ومستعدة للتضحية فى سبيل ذلك ... ولكن الحكومات العربية — مع الاسف — بعيدة عن الشعوب ورغباتها !

الى ان يقول حضرته ..

ولو كانت الشعوب العربية تعبر عن رايها فى مسالة فلسطين ، لما حدثت هذه النتيجة !

ولا اعتقد ، ولا يتقبل عقل ان الشعب العراقى — اذا كان معبرا عن رايه حرا فى ابدائه — يترك جيش مصر يحارب وحده فى الميدان ، ويتحمل وحده التبعات — ولكن الشعب العراقى كان بعيدا عن التعبير وابداء الراى .. فحصل ماحصل !

واحب ان اطمئنك ان الشعب العراقى عظيم الاخلاص لمصر عظيم التقدير والمحبة لشعبها الشقيق ، ولو قدر لك ان تذهب الى العراق ، وتجالس افراد شعبه ، وتطلع على عواطفهم ومشاعرهم بازاء الشعب المصرى لعرفت صدق ما اقول ، ولاتضح لك ان آمال الشعب العراقى والشعب المصرى واحدة ، واهدافهما واحدة واننا نحن العراقيين — لانكن الا الاخلاص والوفاء والمحبة للشعب المصرى الشقيق .. واذا بدت الجفوة ، واتسعت الهوة واشتد الخلاف فليس ذلك الا نتيجة لتصرف لا يعبر عن راى الشعب

ثم يقول حضرة الزميل العراقى

ان العراقى الذى يعيش فى مصر ، والمصرى الذى يسافر الى العراق لايجد كلاهما جفوة ، ولاخلافا . ولا يستانس نفورا .. ولقد عشت فى مصر ثلاثة اعوام واشتغلت مع زملائى من الصحفيين المصريين ، فلم اجد فى يوم من الايام جفوة ولا نفورا

يا اخى ان العروبة بخير ، وان الشعوب العربية لاتزال على عقيدتها الاولى ، وان مصالحنا الوطنية ، وعزتنا القومية وآمالنا فى الاستقلال التام ، والحرية الكاملة تدعونا الجمع الكلمة ، ولم الشمل والابتعاد عن التناحر المصلحى بين الحكومات

كنت اود ان اسمع منك ان العراق لو بدا منه جفاء ، فهذا لا ينقص من عزمنا وايماننا بالعروبة ... ذلك لان الجفاء جدا .. ان الجفاء ياتى من الحكومات لامن الشعوب

وختم حضرته خطابه بقوله ..

رجائى الا تنطلق فى مهاجمتك انطلاقا لايفرق بين الشعب والحكومة .. فالشعب العراقى اخ حميم للشعب المصرى .. بل طالب بحكومات شعبية ديمقراطية صحيحة .. وانا زعيم لك بان تبقى العروبة عروة لا انفصام لها .. وحين ذلك فقط تصبح عندنا جامعة عربية !

عن الفضيلة .. من صاحب فضيلة

الخطاب ممضى « صاحب فضيلة » — القاهره — وانقل منه فقرة واحدة ..

انى وانا واحد من اصحاب الفضيلة هؤلاء — ولامر ما ساظل فى وسطهم وربما الى حين — اقول انى لاشعر بالخجل والخزى من هذه الحال التى وصلنا اليها والتى لا يرضى بها دين ولا ترضى بها رجوله ولا شهامة ولا كرامة ولا وطنية ، وقد تحدثت مع كبير من رجال الدين هؤلاء حين قاموا قومتهم لتحريم ما سموه « بالصور الخليعة » وقلت له ان هذه الحفلات التى تنشر صورها لنسائنا ورجالنا وهم سكارى عرايا صدورهم وظهورهم هى اشد ضررا وشرا من هذه « الصور الخليعة » فقال حفظه الله بعد تردد وتفكير :

— طيب حاجة حاجة ، اصل دى نقدر عليها دلوقت ..! يريد رجل الدين الكبير مرشد الانام الذى هو مصباح من مصابيح الهدى والاسلام ، يريد ان يقول ان من السياسة والكياسة عدم التكلم الآن عن حفلات السادة رجالنا ونسائنا الكبار ، فاذا جردت هذا الكلام من « السياسة والكياسة » كان هو ما ذكره التابعى حين قال انه « مخافة اغضاب ذوى الباس والسلطان » .

والمسيحية كذلك

وجاءنى خطابان فى معنى واحد من حضرة دكتور ويصا عبد الملك بالقاهرة وحضرة سمير الخراط .. فهما يقولان ان المسيحية كذلك — لا دين الاسلام وحده — تبرأ من هذا الذى يقع فى هذه الحفلات التى اشرت اليها فى مقال (الفضيلة يا اصحاب الفضيلة)

بريدى

احذروه يا اهل حلب !

اشرت فى عدد « آخر ساعة » الصادر منذ اسبوعين الى خطاب قذر جاءنى من المدعو محمد عبد الحفيظ أبو شلبايه المدرس باحدى مدارس حلب . وكانما أراد هذا الشلبايه أن يورطنى او « يبلفنى » لكى انشر خطابه فقال : (انه واثق من اننى سانشر له خطابه لاننى اشرف صحفى مصرى !) .. ولكننى لم اتورط ولم انشر له قذارته التى كان منها ان جيش مصر كان يدخن الحشيش فى الخنادق تاركا الصهيونيين يفتكون برجال فلسطين .. الى آخره

واحب هنا أن آسف مرتين . آسف اولا لاننى حسبت الوغد سوريا فاسات الى اخواننا السوريين ! وآسف مرة اخرى لان الجبان .. فلسطينى وكنتا احب ان يبرأ شباب فلسطين من امثال هذا الجبان ..

ثم انقل بعد هذا وذاك من الخطابات التى جاءتنى من زملاء له كشفوا عن حقيقته ..

هذا خطاب من حضرة (محمد سيد كيلانى طالب بكلية الآداب — القاهرة)

وانى اذكركم ان صاحب هذا الخطاب وهو « محمد عبد الحفيظ ابو شلباية » شاب فلسطينى قدم الى مصر فى عام ١٩٤٥ والتحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب وكان ملحدا كثير الطعن فى القرآن والزراية به والسخرية منه . كما كان كثير النيل من النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

التى كان يتلقاها من وزارة الشئون الاجتماعية ومن اتحاد الجامعه . اقول برغم هذا كله فانه كان يظهر كرها شديدا لمصر والمصريين . فلا تسمع منه سوى الالفاظ البذيئة والعبارات النابية يكيلها للمصريين كيلا بغير حساب .

ولولا مصر لما استطاع هذا المسكين ان يعيش الآن . فقد حصل على ليسانس قسم اللغة العربية ثم رحل الى سوريا ومارس التدريس هناك .

ولعل الحكومة السورية تعمل على ابعاد هذا الشرير عن بلادها . فهو لاخلاده وكرهه لخير المسلمين جدير بان ينبذ . وفى السماح له بمزاولة التدريس خطر كبير فهو ضال مضل منحرف عن الحق

ومن حضرة عبد الرازق صالح القادرى — سورى

قرات ماجاءكم بخطاب محمد ابوشلبايه الذى قال عن نفسه بانه سورى والصحيح انه فلسطينى ومن خريجى كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول . ولا اقول فلسطينى لالصق مثل هذا بالشعب الفلسطينى الشقيق فهو شعب عربى نبيل كغيره من شعوب العربية ان لم يكن اكثر نبلا بل لاوضح للشعب المصرى بان هذا الرجل الذى تكلم عن الجيش المصرى هو من منكوبى فلسطين الذين اساءت اليهم الدول العربيه وجعلتهم اخطر عليها من اليهود وهم لايشتمون الجيش المصرى وحده بل مايوجه لجيش مصر يوجه امثاله لباقى الجيوش العربية . ولعل ابا شلبايه ومن على شاكلته يرغبون فى ايقاع التفرقة بين الشعوب العربية بمثل هذا انتقاما لقضية فلسطين ولكن الشعب الفلسطينى برئ من مثل هؤلاء فهم لايمثلون الا انفسهم ومنهم فى البلاد العربية كثير فاذا ماوجد شخص كابى شلباية يوجه كلاما جارحا لاى شعب او لاى جيش من الدول العربيه وينسب نفسه لشعب شقيق آخر ، ماهو الا ماجور متحلل من قوميته وفاقد لشخصيته او من اصل غير عربى يريد ان يوقع العداوة والبغضاء بين الشعوب العربية . فيا شعوب العرب تنبهوا لابى شلباية وغيره من الماجورين الذين فقدوا قوميتهم .

ومن حضرة رفيق وفائى الدجاوى — مدرس بالقاهرة

... ويكفيك فى وصف حقيقه هذا الفلسطينى — مع الاسف الشديد — انه احد القلائل من الجبناء الذين تخلفوا عن نداء وطننا الجريح فلم يذهب للقتال بحجة طلب العلم ... تاركا واجب انقاذ وطنه فلسطين لشباب العرب من مصر والعراق والاردن وسوريا الى آخره ثم هو يطعن فيكم اليوم ! انه ياسيدى الاستاذ حثالة من الحثالات التى لاتخلو منها امة ولقد كانت له فى القاهرة علاقات ببعض شباب وفتيات اليهود ممن اعتقلتهم السلطات فى اثناء الحرب لاشتباهها فى نشاطهم الصهيونى ! واعتقد انه لايستطيع ان ينكر هذه الحقيقة التى كانت معروفة شائعة بين زملائه الطلبة فلعل سلطات حلب تاخذ علما بهذا وتحذر منه لان ابو شلبايه هذا اشد خطرا من الصهيونيين على قضية العرب لانه وهو العربى الفلسطينى دائم الطعن فى رجالات العرب وجيوش العرب ممايحطم الروح المعنوية ويشيع روح الهزيمة فى النفوس . هذا اللهم الا اذا اختار بيئته من يهود حلب وفيها جالية يهودية كبيرة

تقليعة .. ولكنها حكيمة !

من حضرة فؤاد القوصى — مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية :

نحن الآن على ابواب الامتحانات والكل جاد مثابر للحصول على ثمرة طيبة . وقد ظهرت بين الطلبة تقليعة جديدة وهى انهم يحلقون شعر رؤوسهم بينما يطلقون لحاهم ، فاذا سالناهم عن السبب قالوا ان هذا لكى يتفرغوا تماما لدروسهم . فبماذا نصف هؤلاء ؟

انصفهم بالعقل والحكمة . ام بالجنون والبلاهة ؟ . اريد ردا !!

بل هم عقلاء لانهم فى شكلهم الحالى لا يستطيعون غشيان دور السينما والمنتديات العامه او معاكسة الفتيات فى الطرق .. الى آخر ما يصرفهم عن المذاكرة والاستعداد للامتحان !

مروان التميمى — دمشق

ارسلت خطابكم الى معالى وزير المعارف وانى لارجو ان يحقق لكم رجاكم

محمد عوض صعدى امين الجالية العربية — بدعوله — الصومال البريطانى

لست رئيس تحرير آخر ساعة فلا تسالنى اذن الا عما اكتبه واوقعه باسمى

ليل التى كتبت بالانجليزية

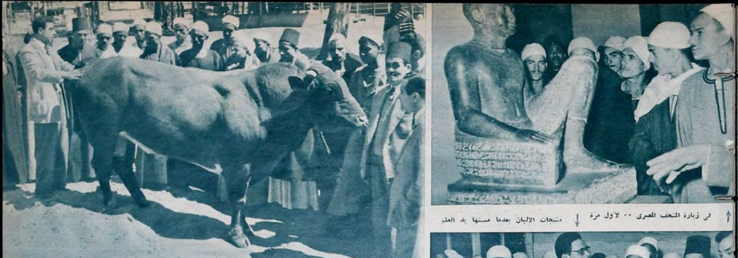
شكرا جزيلا على رسالتك الرقيقة

م . ع .

لا خوف عليك اذا آثبت حسن نيتك

السيدة ف ..

ابن عمتك الاستاذ مطيع الجندى قرا نداءك فى آخر ساعة وهو يرجوك الاتصال به على عنوانه فى كلية طب القصر العينى بالقاهرة



في زيارة المتحف المصرى .. لأول مرة

منتجات الالبان بعدما مستها يد العلم



ابقار نموذجية ترعاها المدينة

القاهرة تستقبل ٥٠ قرويا لأول مرة

وضعت مصلحة الفلاح مشروعا يقضى باستضافة خمسين قرويا — فى القاهرة — لمدة ثلاثة ايام .. وفى بداية هذا الاسبوع قدمت الدفعة الاولى لزيارة القاهرة بصحبة اخصائى اجتماعى ، نعسكرت فى الساحة الشعبية بالسيدة زينب .. والدفعة الاولى من هؤلاء تضم خمسين قرويا من اهالى بلدة الهياتم التابعة لمركز المحلة الكبرى . وقد نظمت لهم مصلحة الفلاح رحلة جميلة زاروا فيها لاول مرة منطقة الاهرام وحدائق الحيوان ودار الآثار وكلية الزراعة وبعض المرافق العامة — ولم تخل هذه الرحلة من زيارة اهل البيت وأصحاب المقام من اولياء الله الصالحين كما شاهدوا السينما الاهلى !

طلب على ورقة دمغة للامام الشافعى !

والقروى الذى يشترك فى هذه الرحلة يدفع مبلغا زهيدا — والباقى تتولى دفعه مصلحة الفلاح ، كما تشترط فى القبول — الذين لم يسبق لهم زيارة القاهرة!

كلية الزراعة تسحر عقول القرويين !

وزار الضيوف كلية الزداعة ، وفى القسم الخاص بصناعة الالبان اخذ الاخصائيون يشرحون لهم صناعة الجبن والزبد والقشدة بأحدث الطرق !

وقد اهتم الضيوف بماشاهدوا فى كلية الزراعة من الآلات الحديثة التى تدار بالكهرباء فتحيل اللبن السائل الى قوالب من الجبن والزبد والقشدة !

وزار الضيوف المتحف المصرى فشاهدوا آثار الفراعنة والمجوهرات التى تركها اغنى ملوك الارض ، وذهب توت عنخ آمون ، وسأل احدهم الاخصائى الاجتماعى عن قيمة هذا الذهب فى الوقت الحاضر ..

ولم يصدقه عندما اجابه بأن ذهب هذا الملك لايقدر بثمن !

وعاد الضيوف الى بلدتهم بعد ان زاروا جميع مرافق القاهرة فى ثلاثة ايام !

الصلاة فى الأفلام

سجلت كاميرا هاملتون رايت الامريكية هذا الاسبوع مناظر صلاة وخطبة الجمعة من مسجد محمد على بالقلعة ، لعرضها فى فيلم للدعاية لمصر ، فى الامريكيتين وكندا ، يمثل « حرية العبادات فى بلادنا » ، اذ أن هذا الفيلم سيشتمل على تصوير صلاة المسيحيين فى الكنائس وصلاة اليهود فى الحاخامخانات ثم صلاة المسلمين فى المساجد .

وقد شاءت وزارة الخارجية المصرية أن تهتم بتصوير ذلك الفيلم بالذات ، لكى تظهر للملأ أننا قوم بعيدون عن التعصب الدينى ، وأن حرية العبادات فى مصر ، مكفولة لجميع الاديان

لأول مرة فى فيلم

ولذلك اهتم الاستاذ ابراهيم عز الدين المشرف على أفلام الدعايه بوزارة الخارجية باخراج الجزء الذى يمثل صلاة المسلمين ، فى الاطار الذى يظهر جلال الاسلام ، فاتفق مع جمعية الشبان المسلمين ، على معاونته فى ذلك الموضوع فوضعوا بين يديه عددا كبيرا من أعضاء الجمعية ، الذين يصلحون للتصوير أمام الكاميرا

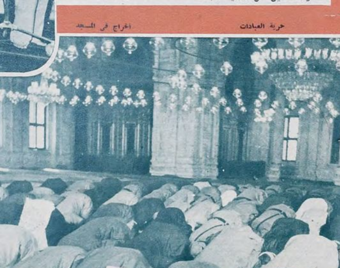
ثم دخلت الكاميرا مسجد محمد على ، مع مصابيح الاضاءة ، وأخذت تسجل مناظر الخطبة وصلاة الجمعة ، التى تمثل الخطيب مرة وهو يخطب ومرة ثانية وهو يؤم المصلين والمؤذن من ورائه يردد كلماته ودعواته ، وكانت الكاميرا فى أثناء ذلك تلتقط مناظر المصلين من زوايا وأبعاد مختلفة ، بشكل يمثل الجلال



الفن فى مسجد القلعة

الاخراج فى المسجد

حرية العبادات



مصر ترأس اجتماع مجلس الأمن
هات القوة وتفاوض .. تكن أنت وهى من الرابحين



بعض زعماء ليبيا يحيطون بمحمود فوزى بك يوم أن قررت الامم المتحدة استقلال ليبيا



↑ رئيس مجلس الامن فى دورته الحالية ومستشاروه .. فى الوسط الاستاذ احمد فراج رئيس مكتب مصر الدائم والى يمينه الاستاذ عبد الحميد عبدالغنى الملحق الصحفى والى يساره الاستاذ اسماعيل فهمى

↓ الاستاذ عمر غباشى الملحق بوفد مصر الدائم فى اثناء فترة دراسة نظام السكرتارية العامة وحوله لفيف من زملائه



نيويورك - من رمسيس نصيف :
وجه هادىء لا ينم عن شىء .
وعينان نافذتان تضيئان بلمعان قوى ..

وصوت خافت لا يرتفع عادة .

وقامة اميل الى الطول ، وجسم اميل الى النحافة ..

اذا تحرك فانما يتحرك بسرعة وبنشاط دون أن يلفت اليه الانظار ..

هـذا هو محمـود فوزي بك منـدوب مصر الدائم فى مجلس الامن ، ورئيس المجلس فى دورته الحالية ..

ولكن الصوت الذى لا يرتفع تحـول يوما الى ثورة جامحة يتطاير منها الشرر .

وذلك فى احـد اجتمـاعات اللجنة الفرعية التى ألفتها اللجنة السياسية للامم المتحدة فى اكتوبر الماضى لبحث مشكلة المستعمرات الايطالية .

وتكلم الصوت الهادىء بعبارة مرتبـة ومتزنة عن حق مصر فى تعـديل حدودها الغربيـة التى انتزعت منها انتزاعا تحت ضغط الظروف السياسية .

غضب وثورة ؟

ولم يـكد يتمم حديثه حتى هب « أرتونيـان » ـ منـدوب الاتحاد السوفيتى واحد السنة الهاترة والسباب فى الامم المتحدة ، وما أكثرها ـ هب للكلام وحمل على مصر حملة عنيفة ، وزعم انها تريد التوسع على حساب ليبيا ، وأطلق للسانه العنان يكيل التهم هنا وهناك .

وانتفض فوزى غاضبا ، ولمعت عيناه ، وبدا الوجه الهادىء الذى لاينـم عن شىء منفعلا ثائرا ، وارتفع الصوت الخافت الساكن يرد على تحية المندوب الروسى بأحسن منهـا قائلا : « من الذى يستطيع ان يتخيل ان مصر المسالمة تبغى التوسع على حساب ليبيا وهى التى جاهـدت كل هـذا الجهـاد لتحصـل ليبيـا لى استـقلالها ، ولتحيطـه بالضمانات ضد المؤامرات والاطماع التى تدبر ضده فى الخفاء .. ! »

لقد اضطرته الظروف ساعتئذ الى أن يغضب ، وأن يثور دفاعا عن سمعة بلاده ، وليبرر وجهة نظر وفد مصر فى المطالبة بتعديل الحدود .

رأيه فى الامم المتحدة .. ؟

ومحمود فوزى يؤمن بمصر ، وبالمستقبل ، ويعتقد ـ وبحق ـ ان بلاده تستطيع ان تلعب دورا حيويا فى سياسة العالم الخارجية وأن تكون لها سياسة ايجابيـة مرهوبة اذا بدأت باصلاح « البيت » واذا قوت جبهتها الداخلية ، واذا قضت على أعدائها الثلاثة : الفقر والجهل ، والمرض ، ومضت قدما فى نهضتها الاقتصادية .

وهو يرى أن الامم المتحـدة تجربة اقرب الى النجاح من تجربة عصبة الامم ، ولكنها غير كاملة ، واكبر عيوبها هى سياسة الخضوع للامر الواقع كما حدث فى فلسطين!

ومع هذا فان فوزى بك لاينكر

ليبيا والصومال ، وما حققته فى مشكلة البلاد التى لاتحكم نفسها ، ومشروعات المساعدة الفنيـة ، والجهود التى تقوم بها الهيئـات التابعة للامم المتحدة . ويعتقد انه لابد من القوة وراء الدولة التى تعرض قضاياها على الجمعيـة العمومية أو مجلس الامن .. !

وقد اذاع يوما حديثا بالراديو حين راس مجلس الامن فى العام الماضى بين فيه ما لاقته قضية مصر وقضية فلسطين من اجحاف ، فختم حديثه قائلا : هات القوة وتكلم ، هات القوة وتفاوض .. هات القوة واشترك فى الهيئـات الدوليـة . . تكن انت وهى من الرابحين » !

لكل شىء وجهان ..

ومحمود فوزى من الاشخاص ـ وهـم القلة غالبـا ـ الذين يدركون أن لكل شىء وجهين ..

انه معجب مثلا ببعض نواحى الحياة فى أمريكا .. كالتقدم الذى احرزته فى الصناعة والزراعة ، وما ترتب عليه من رفع مستوى معيشـة جماهير الشـعب من العمال والفلاحين ..

وقد يشير الى تقدم الصحافة الامريكية ، ويذكر فى الوقت نفسه تأثر معظمها بالتيارات المختلفة ، وخضوعها لسلطان الاعلانات ..!

ويستطيع أن يتحـدث اليك ساعات عن نواحى التقدم فى المدنية الامريكية ، ويستطيع ايضـا أن يتحدث بالاسهاب ذاته عن العيوب والنقائص فى هذه المدنية .

والحديث فى الحالتين مبنى على الحقائق ، والتجارب التى لمسها بنفسه ، ومعرفته الجيدة بتاريخ الولايات المتحـدة التى درسـها دراسة الباحث الخبير .

الفيل والارانب ؟ !

قال له احد المصريين فى حفلة خاصة : ان افراد الشعب الامريكى يبذرون كثيرا فى اكلهم . . فان كميات المأكولات الضخمة التى يرمونها كل يوم تكفى لاطعـام الملايين فى أوربا او آسيا .. ؟

فابتسم وقال : ترى .. هل يستمع الفيل لأحد اذا قال له : أن فضلات الطعام التى تتركهـا تحت اقدامك تكفى لاطعام عشرة ارانب .. ؟ !

ومندوب مصر فى مجلس الامن واسع الثقافة يقرأ كل كتاب جديد سواء كان عن السياسة الدولية أو الرسم او الموسيقى وهو حجة فى الموسـيقى الكلاسـيكية ، والموسيقى الحديثة ويتقن العزف على بعض آلاتها ، كما يجيد الرسم بالرمل على الطريقة اليابانية التى درسها حين كان قنصلا عاما لبلاده فى اليابان .

ولغتـه العربية شعر منثور ، وانجليزيته ممتازة ، وهو يفضل التعبيرات الشـعرية الجميلة ، وكثيرا ما يستشـهد بأقـوال الشعراء ، والفلاسفة ، والسياسيين العالميين ، فى خطبه واحاديثه .

وفوزى بك متزوج وعنـده بنتان ، والسيدة زوجه سـفيرة

فى اجتماعات مجلس الامن .
واليوم يجلس محمود فوزى فى مقعد رياسة مجلس الامن يدير الجلسات بنفس الصوت الخافت ، والهدوء الذى اكسبه ثقة واحترام زملائه من مندوبى الدول الاخرى
فالعبرة فى هذه الاجتماعات الدولية ليست فى التحمس بلا سبب او مبرر ، وليست بالحركات المسرحية وحملات السباب والتشهير التى يتقنها عدد لا بأس به من اعضاء وفود الامم المتحدة !

تعال معى الى مكتب مصر الدائم لدى الامم المتحدة

ولنترك الآن محمود فوزى بك مشغولا فى رياسة مجلس الامن ، وفى مشاكل المجلس التى لا تنتهى والمشاحنات بين الغرب والشرق!
فلندع هذا ، ولنذهب الى فيفث أفنيو – ويسمونه هنا اجمل شارع فى الدنيا – ولنتوجه الى عمارة « الامباير استيت بلدنج » التى ترتفع ١٠٢ طابق فى الفضاء » ..
ولندخل اعلى عمارة فى العالم ، ولنصعد الى الدور الثانى والستين حيث مكتب وفد مصر الدائم الى الامم المتحدة ..

مدير المكتب ..

فلنبدأ بزيارة الاستاذ احمد فراج مدير المكتب ..
انه قضى فترة طويلة متنقلا بين اليابان ، وبلغاريا والمانيا ، والقدس ، وفرنسا ، قبل ان يتقلد هذا المنصب فى نيويورك .
ولقد أحدث الاستاذ فراج ضجة فى اثناء الدورة الماضية للجمعية العمومية بدفاعه عن البلاد التى لا تحكم نفسها .
فهو الذى تولى تمثيل مصر فى لجنة الوصاية التى كانت تبحث مشكلة المناطق التى لا تحكم نفسها

واجبه نحو بلاده !

والاستاذ احمد فراج رجل صريح ومستقيم ، فى خلقه الكثير من نخوة ابناء الصعيد الذى يعتز بالانتساب اليه .
واذا سألته عن رايه فى نيويورك اجاب بسرعة : ان الحياة فيها لا تطاق ، ولولا واجبى تجاه بلادى لما بقيت فيها يوما واحدا !
والاستاذ فراج متزوج وله بنتان وولد ، والحفلات التى يقيمها يبدو فيها الكرم المصرى ، والمكانة التى تنالها السيدة المصرية المثقفة مع المحافظة على التقاليد المصرية .

مركز هام للدعاية .. ؟

ولنغادر غرفة مدير المكتب الى مكتب الاستاذ عبد الحميد عبد الغنى والاستاذ اسماعيل فهمى .
ان عبد الحميد عبد الغنى لا يزال على خجله وتواضعه الذى عرف به بين اصدقائه .. !
وقد اهتم منذ قدومه الى امريكا فى ابريل الماضى بدراسة الامم المتحدة من ناحية الدعاية .
وخرج من هذه الدراسة بان مصر تستطيع ان تستخدم الامم المتحدة باعتبارها اهم مركز للدعاية فى العالم ، وذلك عن طريق الراديو ، والنشرات الصحفية التى تستطيع الوفود ان تذيعها على الصحفيين بواسطة قسم الصحافة بليك سكسيس . فعدد الصحفيين المعتمدين لدى مقر الامم المتحدة يبلغ نحو ٤٠٠ صحفى وهم يمثلون الصحف

وكالات الانباء الكبرى فى جميع انحاء العالم .
ويؤمن عبد الحميد بفائدة الامم المتحدة فى هذه الناحية ، وبضرورة الاستفادة منها ، ويعتقد ان كثيرا من الدول الكبرى تدرك ان الفائدة الحقيقية من الامم المتحدة هى انها منبر دولى تعلن منه رأيها ، وتدافع عن قضاياها .

السكرتير العام

ولننتقل الى حجرة الاستاذ أحمد المسيرى سكرتير المكتب واقدم اعضائه .
انه حلقة الاتصال بين الامم المتحدة ووزارة الخارجية فى القاهرة ، وهو الذى يتولى السكرتارية ، والاعمال الادارية للمكتب ، وكان السكرتير العام لوفد مصر الى الامم المتحدة فى الدورة الماضية ..
وكانت اعماله – وقتئذ – تتناول كل شىء .. تنظيم الاجتماعات والاشراف على اعداد المآدب الرسمية التى يقيمها الوفد ، واختيار اصناف الطعام ، وهى مهمة دقيقة تتطلب دراية ولباقة وخصوصا فى الحفلات الرسمية !
وحين اقام وفد مصر سلسلة مآدب رسمية لوفود الدول المختلفة ، حرص المسيرى على ان يعد لاعضاء الوفود – بعد العشاء – مشروبهم الوطنى .. !
وفعلا قدم الخدم الفودكا للروس ، وفى مأدبة اخرى شراب النرويج الوطنى لاعضاء الوفد النرويجى .. واحدثت هذه المجاملة اثرا طيبا فى نفس الضيوف ..

كيف حال الجو .. ؟

ولنذهب الى مكتب آخر حيث يجلس شاب ربعة القامة ممتلىء الجسم له شارب خفيف هو الاستاذ اسماعيل فهمى الملحق بالوفد الدائم ..
انه يلازم فوزى بك فى حضور جلسات مجلس الامن ، ويعاونه فى تحضير المذكرات ، وقد لازمه فى اثناء بحث مسألة المستعمرات الايطالية السابقة .
وكان اسماعيل يكرس وقته كله لدراسة مشاكل ليبيا والصومال ، وارتريا ، وكنت اذا سألته عن الجو اجابك فورا : هل تقصد ليبيا او ارتريا .. ؟!
وقد كان الاستاذ اسماعيل فهمى يعمل بالسفارة المصرية بباريس قبل نقله الى نيويورك .
وفى كل مرة يتذكر فيها الايام التى قضاها فى مدينة النور يغرق فى بحر الذكريات ثم ينتفض فجأة ليقول : ما ابعد الفرق بين باريس ونيويورك .. !
وهو متزوج وله ابن فى الثانية من عمره ، واسماعيل فهمى والسيدة زوجته من خير من يمثلون مصر فى الخارج أدبا وثقافة ..

هل نسينا أحدا .. ؟ !

والآن لقد تعبنا من الجولة فلنستعد لمغادرة مكتب مصر الدائم ..
ولكن هل نسينا احدا ..؟
تعال معى لنسلم على الاستاذ عمر غباشى الملحق الثانى بالمكتب
انه يتولى المسائل المالية وصرف المرتبات والمستندات التى تعتبر مفتاح العمل فى الامم المتحدة ..!
وقبل ان نغادر الصالة سنمر حتما « بجون » الشاب الامريكى الذى يرد على التليفون ، ويتولى البريد .
ثم بالمس مانسينى التى تعمل على الآلة الكاتبة .
ان ملامحها مصرية بحتة ..!
ترى هل توجد فتاة مصرية تستطيع ان تقوم بهذا العمل ؟!
واخيرا « ابو بكر القوصاتى » لاتحسب انه مصرى .. انه فى الواقع روسى ابيض مسلم ، وكان ضابطا كبيرا فى الجيش الروسى فى العهد القيصرى ، وهو الآن امريكى الجنسية وموظف بالحكومة المصرية .. »!

رمسيس نصيف

السفير جارو مندوب فرنسا ورئيس مجلس الوصاية يتحدث مع الاستاذ احمد فراج





↑ زفة الجهـــاز

← الطبال والزمار والعروس عل الحصـــان

↓ ق انتظار خروج العروس .. طلقات فى الهواء

العروس فى « الكوشـة » بين والديهـا

غرسعة فى زفة عروس!

تبـــدأ افراح الريف بقلبـين يلتقيان معا ودائما على شـاطىء الترعة .. الفتاة تحمـل الجرة والطفل يرعى اغنامـه او يجرى وراء ابيه فى الحقل ، وينسـجم الطفلان فى لعبهما ويجريان كلاهما خلف الآخر فى مرح ودلال ..

وتتلقف القرية انباء اطفـالها تتنقل الاخبار عن الحب الذى غزا قلب الصغيرين ، ثم يترعرع الصغار ، وتصـبح القرية واذا برغبة اهل القرية فى زفافهما على كل لسان .

مواسم الزواج

..وللقرية مواسم زواج .. يترقبها اهلها كل عام ، عند بيع القطن وعند حصد القمح .

ويسـير والـد العريس الى السوق ليبيع محصوله أوماشيته ويجمع بين يديه عشرة جنيهات ويعود سعيدا الى قريته ويتقدم الى اهل العروس .. وتنطلق أول زغرودة فى لحن اغنية الزواج العتيدة !

وتمر الايام والعريس ينتظـر ويترقب فى لهفة انتهاء العروس من اعداد « الجهاز »

يوم الزفاف

ان كل شىء هنا فى الريف يتم فى بساطة وجمال كحياة الريف نفسـها ..

.. ليست هناك مشاكل بين العروسين .. ان حجرة المائدة هى نفسـها حجرة النوم وهى أيضا حجرة الاستقبال ..

والحلى من الزجـاج الملون والملابس حمراء زاهية ..

ويأتى يوم الزفاف .. وتبدأ زفة الجهاز » وتخرج نسـاء القرية يحملن « الصوانى » بين أيديهن ويحملن « السلال » فوق الرؤوس ثم قطعة « الموبيليا » النادرة التى لا تراها الا فى زفـة الريف وهى « الصندوق الاحمر »

ويبدأ عازف المزمار والطبـال يسيران أمام الجهاز ، وطلقـات النار مصحوبة بالزغاريد تنطلق فى الفضاء .. حتى يصل الموكب الى بيت العروس ..

ثم تعود النساء والزمار والطبال جريا الى بيت العروس مرة ثانية لتبدأ الزفة الثانية

زفة العروس

ان العـــروس الآن بين يدى « الماشطة » و « الماشطة » هى المراة الوحيدة فى القرية التى تجيد صبغ الوجوه بالاحمر والابيض.

لقد تجمعت النسـاء فى الخارج يرقصن ويرددن الغناء على نغمات التصفيق ..

أما بيت العريس فانه مشغول هو الآخر باعـداد المأكولات التى توزع على أهل القرية جميعا .

ويطول الانتظـــار ولم تخرج العروس « فالحصان » لم يحضر بعد .. لابد أن هناك فرحا آخر فى القرية استأجر اهله « الحصان » فالعروس لا تنتقـــل الى بيت عريسها الا راكبة « فرسا »

ويعلو الغبـار نذيرا بوصـول الفرس وتنطلق الزغاريد .. ثم تنتظم الموسيقى ـ الطبال والزمار ونافخ الناى ـ ثم تخرج العروس ملفوفة من قمة راسها الى اطراف قدميها ويرفعها ابوها فوق ظهر الحصان ..

ويسير الموكب ويمر على أبواب بيوت القرية بيتا بيتا والنسـاء والاطفال يغنون فى صوت واحد على التصفيق .

« بنت الامارة شرفتنا الليلة »

ويصل الموكب الى بيت العريس فاذا به يخرج ليخطف او يحمل عروسه بين يديه الى داخل البيت

ثم تبدأ اغنية ثانية

« قولوا لابوها ان كان جعان يتعشى »

ثم تهدأ القرية وتسير الحياة كما بدأت ..

بين يدى « الماشطة »

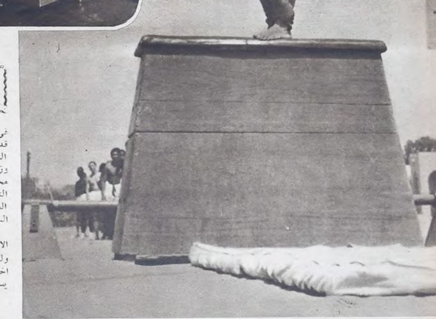




ترشيح الماء فى الازيار

حصة طبيعه





القفز من فوق الحصان الخشبى فى المدرسة المصرية النموذجية فى الخرطوم

أزمة التعليم المصرى فى السودان هى أزمة الاسبوع

والازمه لم تبدا على اى حال فى هذا الاسبوع وانما هى أزمة قديمة مستحكمه ولكن الاسبوع الحالى شهد ذروة شدتها فقداصر وزير المعارف على سفر الاستاذ محمد عبد الهادى بك مراقب التعليم المصرى فى السودان الى الخرطوم . . واصرت حكومة السودان على موقفها ، وقالت :

« انها لا تمانع فى سفر الاستاذ عبد الهادى الى الخرطوم ولكن على أساس أن تحدد اختصاصاته ويحدد عمله ٠٠ ولا يسمح له بأن يتعداه ! »

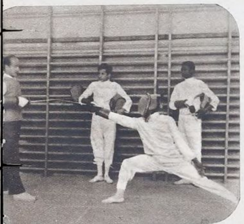
تاريخ كله ازمات

وقصة التعليم المصرى فى السودان تتركز فى مدرسة فاروق الاول الثانوية التى أنشئت فى الخرطوم منذ يناير سنة ١٩٤٤ وفى عدد من المدارس الصغيرة الاخرى حولها

ولكن مدرسة فاروق الأول كانت هى محور ازمه التعليم المصرى فى السودان وكان تاريخها وتاريخ ناظرها الذى أصبح مراقب التعليم المصرى فى السودان ـ سلسلة أزمات متصلة

وقد حدث مثلا لما ذهب عبد الرزاق السنهورى باشا وزير المعارف فى ٦ يناير سنة ١٩٤٦ لافتتاح المدرسة رسميا أن سافر الحاكم العام من الخرطوم الى الجنوب لكى لا يستقبل الوزير المصرى ٠٠ وكانت أزمة

وحدث بعد انشاء المدرسة وصرف نصف مليون جنيه عليها أن وضعت الحكومة السودانية مشروعا لفتح شارع جديد يمر وسط المدرسة ويشطرها



درس فى السلاح ...



↑ العلم المصرى على سارية المدرسة المصرية



الشمال والجنوب يجتمعان فى قاعة الملعب



↓ تحية العلم المصرى فى صباح كل يوم

حكومة السودان تعترض على تحية العلم المصري في مدرسة فاروق بالخرطوم !



في حلبة الملاكمة

شطرين .. وكان التعنت والرغبة في ايذاء المدرسة لايقبلان الشك

وذهب الاستاذ محمد عبد الهادى يطوف بأعضاء المجلس البلدى للخرطوم ويأخذ عليهم العهود والمواثيق بأن يرفضوا المشروع — مشروع الشارع الذى يمزق المدرسة — اذا عرض عليهم في المجلس البلدى ..

ونجح المراقب المصرى اذ رفضه أغلب أعضاء المجلس البلدى للخرطوم

وكانت أزمه ..

وقررت المدرسة أن يكون من تقاليدها تحية العلم المصرى فى الصباح كل يوم .. واحتجت حكومة السودان .. وقالت ان السودان تحت الحكم الثنائى وتحية علم واحد فى أى مكان من السودان تنطوى على اهانة للعلم الآخر

وكانت أزمة جديدة

ثم أصبحت الازمات تجىء للمدرسة كما يجيئها الصبح الجديد كل يوم !

وأصبحت الازمات تحدث لاتفه الاسباب .. ولدرجة أن أية محاضرة تلقى فى قاعة المحاضرات فى المدرسة ويهتف فيها أحد الحاضرين بحياة مصر أو ملك مصر كفيلة بأن تتحول فى نفس اليوم الى مشكلة و الى أزمة !

عاصفة في الجنوب

وزاد الطين بلة أن مراقب التعليم المصرى فى السودان لم يقنع باثارة الازمات داخل حدود مدرسه فاروق الاول الثانوية بل خرج بالازمات الى آفاق أخرى أرحب أفقا وأوسع مجالا

أصبحت بقية المدارس المصرية فى السودان كمدرسة جبل الاولياء الابتدائية ومدرسة روضة الاطفال بالشجرة تحيى العلم المصرى كل صباح

وثار الانجليز فى السودان

ثم فجاة صباح ذات يوم اختفى المراقب العام للتعليم المصرى فى السودان من الخرطوم وظهر فى الجنوب

وجن جنون السلطات الانجليزية .. وذهب أحد المآمير فى الجنوب الى مراقب التعليم المصرى يطلب اليه أن يتفضل — مشكورا! — بالعودة الى الخرطوم وأن لا ينسى فى المستقبل — اذا أراد النزول الى الجنوب — أن يحصل على تصريح من السكرتير الادارى لحكومه السودان

ورفض المراقب المصرى الانذار ثم ظهر فى الخرطوم بعدذلك ووراءه عاصفة

ابتلاع مدرسة

ثم اتضحت أسرار زيارة المراقب المصرى للجنوب بعدذلك وقامت حكومة السودان تشكو من أنه يحاول « ابتلاع » المدارس الاهلية السودانية داخل نطاق التعليم المصرى ..

وعرف أن المراقب المصرى زار مدرسة الملاكال السودانية، كانت المدرسه تعانى أزمة مالية وقال المراقب المصرى ان مصر على استعداد للوقوف بجانب مدرسة الملاكال بشرط أن تطبق فيها النظم والبرامج المصرية

وقامت الدنيا وقعدت

جولة في المدرسة

وفى هذا الجو .. جو الازمات ... كانت المدارس المصرية فى السودان تعمل كل ما فى طاقتها لنشر التعليم فى ربوع السودان

وكانت مدرسة فاروق الاول الثانوية فى طليعة الموكب !

وتطوف اليوم بمدرسة فاروق الاول الثانوية فلا تكاد تحس أن هذا المعبد من معابد العلم يثير مشكلة أو ازمة

والمبنى فعلا كالمعابد ... جدران ضخمة شاهقة من الحجر الرملى المتعدد الالوان قطع كله من محاجر جبل الاولياء ..

ثم تطوف بالمدرسة النموذجية فى كل مافيها .. الا فى ملاعبها الرياضية

والمؤلم ان تتضاءل — الى هذا الحد — حالة المدرسة النموذجية من الناحية الرياضية، خصوصا اذا قورنت بغيرها من المدارس فى السودان

حكيمة في الخامسة من عمرها !

واخيرا تغادر المدرسة المصرية النموذجية ..

وعلى الباب تقابل طفلتين صغيرتين يبدو عليهما بوضوح وجلاء أنهما من مصر .. ثم تعرف انهما من أبناء الاساتذة المصريين فى المدرسة ..

وتسأل احداهما ... طفلة صغيرة فى الخامسة من عمرها ..

تسألها عن اسمها .. ومن أى مكان هى فى مصر، وتقول الطفلة:

— من الحلمية ..

وتسكت .. ثم تسألها :

— الحلمية احسن أم الخرطوم؟

وتقول الطفلة — من يدرى من اين تعلمت الحكمة ومتى ؟ —

تقول ببساطة وبراءة :

— هنا زى هناك !

فصل هادى .. يتصور انه يثير از



فى فناء المدرسة ... كانوا يريدون انشاء

قاعة الطعام فى الانتظار

على قمة جبل سانت كاترين

الهياكل العظمية تحرس الابواب!

الراهب جاء الى مصر منذ عشرين عاما

تسلط الدوائر العلمية كلها فى الوقت الحاضر أضواءها على دير صغير عمره الف وستمائة عام تحتضنه الجبال العالية بجنوب شبه جزيرة سيناء . وليس عمر الدير هو الذى وجه هذه الاضواء ... ولكنها بعثة أمريكية لايزيد عدد افرادها على عشرة اشخاص يعملون فى مكتبة الدير ويقومون باضخم تجربة فى التصوير الميكروفيلمى ـ آخر كلمة فى عالم التصوير .

وربما كان أوضح دليل على خطورة هذه التجربة ان جريدة «الهيرالد تريبون» دفعت للبعثة خمسين الف دولار لكى تحتكر وحدها حق نشر أخبارها

وكر التاريخ

ومكتبة الدير .. تلك التى تحدث فيها هذه التجربة الخطيرة مكتبة عتيقة ذات شهرة عالمية . ومن اجلها يتوافد على الدير عشرات العلماء والباحثين كل عام وهى تضم أقدم مجموعة من المخطوطات والمجلدات فى العالم يربو عددها على ثلاثة آلاف مخطوط . لكن معظمها باللغات القديمة كالاغريقية والسريانية والكردية والارمنية والقبطية والحبشية ومن اهم قطع التاريخ التى تضمها المكتبة : العهد النبوى الذى أرسله النبى محمد صلى الله عليه وسلم الى الدير يؤمن فيه الرهبان على أرواحهم وأملاكهم تحت الحكم الاسلامى . وفيها عدا ذلك الفان من الفرمانات التى اصدرها الخلفاء من السلاطين لحماية الرهبان .. وكان آخرها منشور نابليون بونابرت عند ما فتح مصر .

والبعثة موفدة من مكتبة الكونجرس الامريكى والمؤسسة الامريكية لدراسة الانسان بالاشتراك مع نخبة من اساتذة جامعة فاروق الاول ؛ وتضم الدكتور كلارك استاذ اللغات الاغريقية بجامعة ديوك ، والاستاذ جاريت استاذ الفلسفة القديمة بجامعة لوثان ، والدكتور عزيز سوريال عطية استاذ تاريخ القرون الوسطى بجامعة فاروق والدكتور محمد عبد العزيز مرزوق استاذ التاريخ الاسلامى ، والاستاذ عبد الحميد العبادى بك عميد كلية الآداب ، واربعة من الشبان المصريين يقومون بعملية التصوير

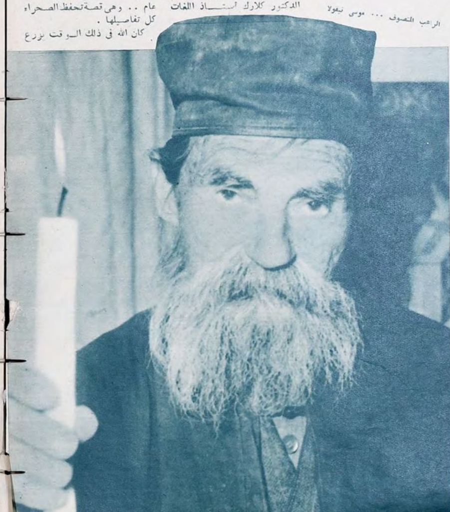
وينص اتفاق البعثة مع الحكومة المصرية على تصوير نسختين لكل مخطوط . احداهما لمكتبة الكونجرس والثانية لمكتبة جامعة فاروق .

غارات البرابرة

اما الدير الصغير الذى تحتضنه الجبال العالية . والذى تسلط الاضواء على أسواره العتيقة .. فتعود قصته الى الف وستمائة عام .. وهى قصة تحفظ الصحراء كل تفاصيلها .

كان الله فى ذلك الوقت يزرع

الراهب المتصوف ... موسى نيقولا





احدث راهب فى الدير من مواليد الاسكندرية .

منظر للدير «تصوير احمد يوسف»

بذور المعرفة .. وكان التاريخ يسكن الشرق يشاهد ويسجل بزوغ الفلسفات والاديان والحركات الفكرية الجديدة . وكانت مصر فى القرن الثانى بعد ميلاد المسيح ارضا خصبة لهذه البذور قام فيها قادة للفكر يحملون مشاعل النور ويعتنقون الجوع والعرى والعزلة بحثا وراء الله والحقيقة دون وسيط او قديس

وفى هذه الكهوف والصوامع المنتشرة على سفوح الجبال فى سيناء سكنت طلائع الضحايا والشهداء حتى جاء القديس باخوميوس فى القرن الثالث الميلادى ووضع نظاما دقيقا للرهبنة والتنسك . وشيد تسعة أديرة فى هذه المنطقة النائية .. ثمانية منها للرجال وواحد للنساء .

وكان سكان شبه جزيرة سيناء فى ذلك الوقت من قبائل البربر والعمالقة ـ يشنون غاراتهم على هؤلاء الرهبان والراهبات الذين لجأوا الى الصحراء وراء الحقيقة والمعرفة .

وفى القرن الخامس بنت القديسة هيلانة ام الامبراطور جوستنانوس كنيسة كبيرة حول الشجرة المشتعلة التى ظهر خلفها الله لنبيه موسى عليه السلام . وعند ماتوفيت الامبراطورة تيودورا زوجة الامبراطور جوستنانوس بنى حول الكنيسة ديرا كبيرا سماه دير التجسد الالهى . وكان ذلك فى أواخر القرن الخامس .

وقصد الرهبان الى الدير الجديد يتحصنون فيه ضد غارات القبائل . ولكن الغارات لم تقف .. ولم يفقد العمالقة مهارة التحايل لسلبهم وتدمير صومعاتهم

واستمر الحال على ذلك حتى فتح العرب مصر سنة ٦٤٠ م .. وبعث محمد نبى الله ورسوله عهدا نبويا الى رهبان الدير يؤمنهم فيه على ارواحهم وأملاكهم . عند ذلك حنت القبائل رؤوسها للأمر النبوى الكريم وعاشت مع الرهبان فى سلام وهدوء .

الشهيدة العذراء ..

ثم استمد الدير العتيد فى أحضان الجبال اسمه الذى اشتهر به من أسطورة فتاة مصرية باهرة الحسن والجمال . نشأت فى الاسكندرية فى القرن الرابع بعد الميلاد .. واعتنقت المسيحية وهى تعلم ان الرومان فى ذلك الوقت كانوا يعتنقون التعذيب والاضطهاد . وتشردت

كان وراءها .. فاستشهدت . وفصل الطغاة رأسها عن جسدها وحفظ التاريخ قصتها بين صفحاته حتى كانت ليلة من ليالى القرن التاسع . رأى فيها احد رهبان الدير .. دير التجسد الالهى .. رؤيا غريبة دفعت بجميع الرهبان فى الصباح الى تسلق الجبل العالى الذى يقع خلف الدير .. وهناك على قمة الجبل راى الرهبان امامهم الراس والجسد .. جسد الشهيدة العذراء كترينا . لقد

حملوه من مقره الى قمة ذلك الجبل

وتقول الاسطورة التى يتناقلها الرهبان ان جسد القديسة كان بضا كما لو كانت الحياة تنبض فى عروقه . وكان يطفح بنوع من الزيت يشفى المرضى ويفعل المعجزات .

ونقل الجسد الى الدير الذى سمى بعد ذلك باسم القديسة الشهيدة ... ومع مرور الايام كانت اعضاء الجسد توزع على كنائس العالم حتى لم يبق فى دير

اقدم اديرة العالم ..

والدير من اقدم اديرة العالم ان لم يكن اقدمها . وهو قطعة نادرة من هندسة القرون الوسطى . . . اسواره العالية تستقر فوقها مدافع البارود التى كان الرهبان يستعملونها ضد غارات القبائل ـ وسراديبه الضيقة المظلمة تتلوى فى ارجائه وهى تمر على صوامع الرهبان من غير انتظام . والآبار منتشرة فى اركانه تقوم على حافتها الشواديف وتصل بعضها ببعض مجارى المياه . ثم طاحونة الحبوب الضخمة

ومعصرة العنب وحظيرة الحصير .. وما زال الرهبان يستخدمونها حتى الآن . كل ذلك يعطيك صورة واضحة عن الجو والحياة فى القرون الوسطى .

وضيف من تركيا

ويستقبلك عند الباب راهب يذكره جميع الذين زاروا الدير يستقبلك بابتسامة مشرقة تطفر على وجهه السعيد الآمن . وبشاشة تطغى على وقار لحيته الكثة وملابسه الخشنة الزرقاء

والاب انتيميوس تركى من اصل يونانى . جاء الى الدير منذ

عشر سنوات راهبا . ورقى حتى أصبح قسيسا ـ وهو مشهور بنكته ومداعباته التى تخرج كثيرا عن حدود الرهبنة وحيا التقشف . ولا يسعك الا ان تساله عن الذى دفعه الى حيا الرهبنة .. فيضحك ويقو بعربيته اليونانية ..

ـ مفيشى . . ربنا عاوز كد .. وخلاص .

ولكنك تشعر من نظراته واختفاء بشاشته انك أعدت الى ذهنه قصة قديمة حاول ان يخفيها عشر سنوات . وانه تألم من سؤالك .

ان لكل راهب منهم قصة دفعته الى حياة الدير والرهبنة فى قلب الصحراء وهو يفضى بقصته فى اعترافاته لمستراز عند مايدخل الدير . وتبقى القصة بعد ذلك سرا يحملهمعه الى القبر . ويصبح هدفه الاول أن يذيب معالم القصة فى حياته الجديدة .. حياة التنسك والعبادة

وتختفى الشمس خلف الجبال ويهبط الظلام الى الوادى . وتقرع اجراس الغروب فينسحب الرهبان من اجزاء الدير الى الكنيسة الكبيرة .

كنيسة هيلانة ..

انها الكنيسة التى بنتها القديسة هيلانة أم الامبراطور حول الشجرة المشتعلة منذ خمسةعشر قرنا .. لقداصبحت الكنيسة آية من آيات الفن والجمال بعد ان ترك كل راهب فيها اثرا قضى اعواما فى صنعه . ان كل حجر أو كل تحفة او كل عمود فى الكنيسة يساوى حياة راهب من مئات الرهبان الذين عاشوا فى الدير وماتوا فيه !

والكنيسة قائمة على اثنى عشر عمودا تحت كل عمود تستقر جثة قديس . وفيها من الذهب والاحجار الكريمة مايساوى ربع مليون من الجنيهات ، وفيهامن التحف ذات القيمة الاثرية والتاريخية ما يساوى ضعف ذلك . أما باب الكنيسة فهو فاطمى من القرن العاشر .

الله

وتأوى الى فراشك وانت تفكر فى امر هؤلاء الرهبان .

وتستيقظ فى الساعة الثالثة صباحا على صوت رنان ولكنه مكتوم أجوف ذو نغم هادىء فيه تصوف ووحدة وشجن ..

وتخرج من غرفتك فترى راهبا فى برج الكنيسة يضرب اسطوانة كبيرة من الخشب هى صاحبة ذلك الصوت الغريب .. ثم تسمع صرير أبواب الصومعات الصغيرة . ويخرج الرهبان وفى يد كل منهم شمعة فى طريقهم الى الكنيسة الكبيرة

وتمر ربع ساعة يقرع بعدها الراهب الناقوس الكبير ثلاثا وثلاثين مرة هى عدد السنوات التى عاشها السيد المسيح على الارض .. وتبدأ صلاة الصباح. ولصلاة الصباح الحان عالية يدوى صداها فى بطن الوادى وبين قمتى الجبلين اللذين يحيطان بالدير .. ويطرد وحشة المكان

وتتجول بينهم فلا يلتفت اليك احد .. حتى تنتهى الصلاة فيتسللوا الى صومعاتهم يتعبدون فيها حتى شروق الشمس .



...وط عربى يمسكه الدكتور عزيز سوريال



صندوق مرصع بالجواهر لحفظ ملابس الصلاة

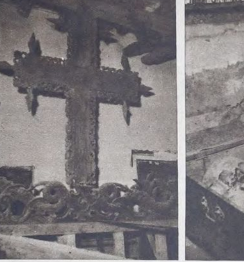


اقدم نسخة باليونانية للانجيل فى العالم

الذى يضم ذراع وراس القديسة كاترينا



اميران من بيزنطة ... عظام وسلاسل



صليب من الخشب يرجع تاريخه الى القرن الخامس



...الطعام ... اقدم لوحة تمثل الجنة والنار



جذع الشجرة المشتعلة داخل الكنيسة



راية الدير اليونانية

...سور تقبع خلفه مدافع القرون الوسطى

↓ رايت الفناء تحت الشمس

↓ البواب .. يجلس منذ ٥٠٠ عام



الاهازيج والتسابيح .. وتقترب من الصومعة الاولى .. وتصل الى اذنك التراتيل .

أنا الخمر وشارب الخمر وحامل الكأس .

انا الزارع وانا الحاصد ..

جئت من الله وذهبت الى الله .

حتى صرخوا منى ومن نفسى صاحوا

انت أنا .

وينقطع الغناء . ويعم السكون حتى تسمع ضربات قلبك ...

عالم مثالى ..

وتخرج من السرداب المظلم ، فيخترق سمعك صوت مألوف لديك يملأ صدرك بالسكينة والسلام .. صوت مألوف ولكنه غريب عن هذا المكان . انه آذان الفجر . انه الله أكبر الله اكبر . أشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله .

وترفع راسك الى أعلى فتجد نفسك تحت مئذنة مسجد عليها بدوى يؤذن فى صوت حنون

لقد بنى الرهبان هذا المسجد فى عصر الآمر بأحكام الله من أواخر خلفاء الدولة الفاطمية لكى يصلى فيه العرب الذين يعيشون خارج الدير .

ويضم المسجد أقدم منبر فى التاريخ الاسلامى . وفيه كرسى صغير للشموع ليس له مثيل من الوجهة التاريخية والاثرية فى اى مسجد او متحف فى العالم .

ويدخل البدو الى الدير : فتختلط تكبيراتهم بتسبيحات الرهبان .

بيت العظام ..

وتتجه فى الضحى الى مايسمونه فدان الله .. ويسميه الزوار بيت العظام .

يقودك اليه الراهب انتراتيوس ... ويقع فى آخر الحديقة خلف الدير . وتصل الى الباب فتقرأ عليه هذه العبارة :

« رايت الفناء تحت الشمس »

ويفتح الباب فتسمع للمفتاح صريرا حادا .. وتقع عينك على جمجمة سان استفان . البواب الذى يجلس هكذا منذ خمسمائة عام .. وتلجأ الى كلمات الله فلا تجدها فى رأسك . وتحاول أن تهرب فلا تستطيع . انك أمام الفناء .. الفناء الاصفر الغامض الذى ينتظر الاحياء بعد لحظات .. او أعوام .

البواب ..

ويتحدث الراهب : كان سان استفان بواب الدير منذ خمسمائة عام .. شعر بالموت فلجأ الى الجبال .. وفى كهف على قمة جبل الياس جلس سان استفانو حتى عثروا عليه منذ عشرين عاما وجاءوا به فأجلسوه على بابه .. بيت العظام .. وبجانبه عصاه الطويلة .. يحرس فدان الله ..

وتهرع الى الراهب ولكنك تخطئ الاتجاه فتصطدم بحائط من الايدى والارجل .. وتشعر بأن الشىء الذى رحل الى بعيد ، يعود ثانية .. يعود ثقيلا . ويطفر جسدك بالعرق .. وتنظر الى يديك فتجدهما قابضتين على ساق .. ساق نخرة .

ولاول مرة تشعر بالسكون .. سكون الموت والفناء ...

وتظهر فى ذهنك تدريجا معالم العبارة التى قرأتها على الباب قبل أن تدخل :

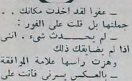
الراهب الرسام ..

واللوحة التى رسمها

قصة العدد

طائر من الصين

بقلم صلاح ذهني



طويت صحيفـــة آخر ساعة وتهيأت للنزول من القطار وفى رأ ى صـــورتان خلفهما مقـال الاستاذ التابعى عن اسبانيا . .

الصورة الاولى لحر مدريد فى الصيف .. والصـورة الثانيـة «لصينيـة» نزيلة بالاس اوتيل بمدريد ..

وهبطت من القطـــار لاحس صدى الصورة الاولى لهيبا يلفح وجهى وكأن المدينـــة تسبح فى حريق ، وادركت لأول وهلة مدى ما سوف أقاسيه لو انى اطلت الاقامة بمدريد ، واتجهت راسا الى مكتب السياحة اسأل عن مواعيد القطارات الذاهبـة الى ســـان سبستيــــان مصيف اسبانيـــا وفى عزمى ان اختصر اقامتى بمدريد على ان اعود اليها بعد ان تمضى الايام الباقيـة من شهر اغسطس ..

واتجهت الى اوتيـــل بالاس وعـادت الى خاطرى وانا اصعد درجات السلم ، الصورة الثانية واعددت فى سرعـة الحوار الذى ســـوف يدور بينى وبينها لو التقينا مصادفة فى الفندق الكبير معا ويبدا هـذا الحوار بأن اقدم لها نفسى كصـــديق مصرى للكاتب المصرى الذى تعرفت به فى الفندق وتحللت من الدقـة فقـررت ان ابالغ . . ازعم لها مثلا انى والاستاذ التـــابعى صديقــان حميمان لم نفترق ابدا الا خلال الفترة التى سبقنى فيها وجاء الى مدريد . .

وجاء المساء وجلست اتناول طعامى وحيدا ، فى مطعم الفندق الواسع ، واخـذت ادير بصرى يمينا وشمـالا ابحث عن رفيق وحيـد .. كانت غرفة المـائدة لاتحتـــوى غيرى وغير خمسة يجلسـون الى مائدة واحدة وثلاثة امريكيين أوشكوا ان يفرغوا من طعامهـــم .. وفى اقصى القاعة زوجان اغلب الظن انهما اسبانيان من اغنياء الريف . .

ومرت دقائق فرغت فيها من تناول الطبق الاول من عشائى ، وشرع الجرســـون يضع لى طبقا ثانيـا ، وحانت منى التفاتة الى مدخل القـــاعة فلمحت سيدة تدخل وحـدها وما كادت تخطو الى الداخل حتى تبينت وجههـا وعرفت انهـا صينية ، وايقنت اننى قد وجدت صديقة الطرفين الاستاذ التابعى وانا .

وأخذت أرسل نظرات متتابعة نحوها وأرقب حركاتها وهى تتناول قائمة الطعـــام ، وتدلى للجرسون بما تريده ثم تدير نظراتها فى المكان حتى تصل هـــذه النظرات الى ·· ثم تتخطانى وكأنهـــا لم تلحظ شيئا· اننى لا أشبه الاستاذ التابعى بكل تأكيد · لكن ، ألا تجمعنا حتى رابطة السحنة المصرية

وتملكنى القلق فترة عدت بعـدها الى مداومة النظر الى وجهها ،وكان لابد أن أن تلتقى نظراتنا مرتين أو ثلاثا قبل أن تدرك أننى أركز نحوها نظـرات ، ولعلهـــا أدركت ذلك أخيرا فواجهت نظراتى فى تطلع وكأنها تسأل : « هل تعرفنى؟ »·

ولم أضيع الفرصة فأومأت برأسى محييا فى ابتسامة حذرة ردت عليهـــا فى أدب لايخلو من الدهشة أيضا ، وكنت قد فرغت من طعامى فنهضت من مكانى ، وحاولت وأنا أنهض أن ألقى نظـــرة أخرى ولكنها كانت مشغولة بتناول طعامها ··

وجلست فى بهو الفندق الواسع أرقب القبة الانيقة التى تتوسط البهو ··وأدركت أنى نسيت علبـــة سجائرى فذهبت الى حجرتى لاحضرها وعدت الى مكانى فوجـدت الصـــديقة الصينية قد احتلت نفس المقعـــد الذى أجلس عليه ، ولعلهـــا لحظت ذلك حين مددت يدى لاسحب الصحيفة التى تركتها على المنضدة الصغيرة فقالت فى أدب :

ــ عفوا لقد اخذت مكانك . . اننى مستعـــدة . ولم ادعها تتم جملتها بل قلت على الفور :

ــ لم يحــــدث شيء . اننى استطيع ان اجلس على هذا المقعد اذا لم يضايقك ذلك

وهزت راسها علامة الموافقة وقالت فى صوت رقيق :

ــ بالعـكس يسرنى فانت على الأقل تتكلم لغــــة اخرى غـــير الاسبانية . .

وقلت وأنا اجلس :

ــ بل انى لا اتكلم الاسبانيـــة اطلاقا . .

ــ اذن سوف تعانى الكثير اذا خرجت من ابواب الفندق فهم هنا لايتكلمـــون غير الاسبانية انى هنا منذ شهرين وقد بدات الآن افهم بضع كلمات تساعدنى على التفاهـــم واسرعت لانتهاز الفرصة قائلا :

ــ اذن فانت ستســاعـــدينني خلال الايام القليلة التى ساقضيها هنـــا فى مدريد .. هذا اذا كان لديك وقت بالطبع .

وضحكت ضحكة طـــــويلة تجاهلت بعدها دعوتى ، وساد الصمت لحظة عدت انا بعدها الى الحديث .

ــ ولو انه سؤال بديهى لكننى اسمح لنفسى ان اوجهه اليك .. على الاقل لنواصـــل الحديث . انت من الصين ؟

وغابت ضحكتها فى ثنايا مسحة هم طغت على محيـــاها وقالت وكأنها تحلم :

ــ كنت صينية . لكن الآن . .

وانتزعت من همومها ضحكة اخرى ممزقة .. ضحــــكة تكاد لمرارتها تشبـــه النشيج . نشيج مابعد البكاء .

وقالت :

ــ ماذا يـــسمى العالم امثالنا اليوم ؟ لاجئــــين .. صينيين احرارا . وطنيين

قلت :

ــ لكنهم صينيون على اى حال اننى لا اعرف كثيرا عن الصـــين غـير ما اقرؤه فى الصـــحف .. اعرف مثلا ان الحرب سجال بين الشيوعيين وجيوش الوطنيـــين وان المعركة لم تنته بعد فما زال فى ايدى الوطنيين رقعة كبيرة من الارض الطيبة ..

وقالت :

ــ واذا قلت لك انا عــــكس ماتعرفه من الصحف فما رايك ؟ هل تصـــدقنى ؟ اذا قلت لك ان المعركة انتهت قبـــل ان تسقط العاصمة وقبل ان تتقهقر جيوشنا بمـــــدة ــ انتهت فى امريكا لا فى الصين ..

وسكتت حائرة . واستطردت الصينية الحسناء فى الحديث :

ــ انك لاتصــدق لكن ذلك هو ما حـــدث .. انك لم تذهب الى الصــين ولعلك لاتعرف قصـــة هــذه الحرب .. انك قد تظنها معــــركة بين فريقين من شعب واحد . حربا اهلية

قلت :

ــ بل العــالم كله يعرف ذلك معى .. يعرف انها حرب اهلية بين مذهبين

وقاطعتنى قائلة :

ــ اما انها بين مذهبين فالحق معك .. ولكنها ، وقبل ان تبدا كانت نزاعا بين قوتين . قـــوتين من خارج الصين ، كلتاهما تريد



الزوج ــ الدكتـــور قال لك ياحبيبتى ماتبذليش مجهـــود لمدة شهرين !

الجامعة الشعبية
العميـد ــ انت بتقول انك تطوعت فى حرب فلسطين الاخيرة؟
الطـــالب ــ لايابيه ·· انا تطوعت فى الحروب الصليبية !

الزوج ــ دى تانى مرة الاقى فيها واحد غريب فى اودة النوم ·· المرة الجايه ح آخد هدومى واخرج !

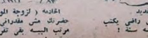
بابا شـــارو ــ انا متاسف ياأطفال اللى اتأخرت عليكم ·· كان عندى اجتماع فى جمعية منع المسكرات !













الفـــانية ــ انا مش عـارفه خدت زكام منك والا من الكلب !

الجيل الجديد
ــ المأذون مش راضى يكتب الكتاب بيقول لسه سنة !

الخادمه (لزوجة الموظف) ــ حضرتك مش مقدرانى ·· ده مرتب البيــه بقى تقريبا زى مرتبى !

الطالب (لزميله) ــ وزارة المعارف مش راضيه تصرف لنا ورق بردى !

اصطدام بين هاتين القوتين وقدذهبنا نحن ، الصينيين الوطنيين او الاحرار كما تشاء ان تسمينا ضحية لهـذا الفهم الخاطىء ، فقبل ان تبدا المعركة كنا مجردحزبين كل منهما يتشيع لأحد المذهبين . اما اشيـاع المذهب الشيوعى فقد كانوا اكثر حماسة واميل الى نصرة مذهبهم ولوادى الامر الى قتـال .. واما اشياع المذهب الديمقـراطى فقد كانوا على يقـين دائما من ان نصرة المذاهب لن تكون بحدالسيف .. حتى اراد كلا المعسكرين . روسيا وامريكا ان تبدا الحرب فبدات . بين الشيوعيين والوطنيين .. بين اسلحةروسيا واسلحة امريكا . وكان المفروض ان تستمر هكذا .. وان يذهب الصينيون من كلا المعسكرين طعما لهـا حتى ينتصر احـد المعسكرين . على الاقل تكون حربا عادلة .. لكن ما حـدث هو ان احـد المعسكرين كان جادا . اما الثـانى فلا أعرف ماذا أقول لك هل أقول لك انه كان هـازلا . انها ليست كلمة كافية

وسكتت فترة طويلة .. وبداجو الردهة خانقا لشـدة الحر . حر مدريد فى اغسطس وقلت وانااروح عن وجهى فـلا ينبعث الا الهواء الساخن :

– من عاداتنا فى مصر ان نتريض قليلا بعد العشاء واظنك فى حاجة لاستنشـاق هواء اخف حرارة من هواء هذه الردهة السـاخن

وهبت فى تؤدة وهى تقول :

– لامانع عندى وان كنت سوف تندم على تركك بهو الفندق ..

وامتد أمامنا ميـدان البرادو وارادت الاقدار ان تخف حـدة الجو فهبت نسمات باردة حركت اغصان الاشجار وهدات من حدة صاحبتى وقلت :

– انك تعرفين الطـريق بلا شك ..

وأجابت :

– لن نذهب بعيدا فانا متعبة واريد ان انام مبكرة

قلت ضاحكا :

– مبكرة .. هل تستطيعين النوم فى هذا الجو ؟

– ان شئت الدقة سآوى الى غرفتى لاقرا كتابا بدأته امس .. انه كتاب عن سياسـة امريكا الخارجية .

قلت وقد احسست فى صوتها لهجة ساخرة :

– كأنك تلقين اللوم على امريكا؟

وتوقفت عن السـير لتقول ،وقد تخلى عنها هدوؤها .

– اللوم ؟ أتظن اننا نحن الذين هزمنا فى معركة الصـين ؟ انها امريكا التى هزمت واى هزيمة . هزيمـة الجنـدى الذى يفر من الميدان اذا سمى الفرار هزيمة .

ومضت تتحدث عن معركة الصـين مرة ثانيـة .. اتهمت السياسة الامريكية بأنها هى التى دفعت الوطنيين الى دخول الحرب دون ان تكون صـادقة العزم على المضى فى معـاونتهم الى النهاية . وتحـدثت فى اسف عن موقف امريكا اليوم من نداء الوطنيين الذين بح صوتهم فى طلب الغوث

تحدثت عن مدام كاى شيك وما بذلته من سعى لتحث امريكا على ان تفى بعهـودها فى معاونة الوطنيين .. سعى ذهب ويذهب ادراج الرياح . لسبب واحد هو ان امريكا قررت قبـل ان تبدا المعركة ان تخـرج من الميدان لتحشد قواها فى ميدان آخر ..

ولعلهـا احست انى لا ادرك ماتعنيه فقالت :

– كانت سياسـة امريكا اول الامر ان تكافح الشيوعيـة فى الشرق الاقصى .. ولكنها فجاة قررت ان تقصر كفاحهـا على الشرق الاوسط .. لمجرد تقصير خطوطها . وهكذا وقفنا وحدنا لنقاوم روسيا .. حتى سقطنـا فى الميدان

واردت ان اخفف عنها فقلت :

– انك متشـائمة اكثر من اللازم . المعركة لم تنته بعد .. ثم ان تقصير الخطوط قد يعنى التهيؤ للزحف بقدم ثابتة .

وضحكت الصينية فى مرارة وقالت وهى لاتزال تضحك :

– الزحف بقدم ثابتة .. كما حدث فى أوروبا وفى البلقـان .. ؟ الزحف الى الوراء تعنـى ؟ هل تريد رايى ؟ كـان هنـاك ميدان اوقف الزحف الشيـوعى هو الصين . ولو نظرت الديمقراطية الى الامام لعرفت ان معركة الصين لاتقل خطورة عن الحرب العالميـة الثانيـة . . كان من الممكن ان يتقرر فيها مصير العالم . الى اى المذهبين يمضى .. اما الآن

– الآن ماذا ؟ .

وأجابت وهى تنظـر الى الفضاء :

– الآن . سوف لاتكفى عشر مدن مثل مدريد لايواء امثالنا من الطيـور الهـاربة من القفص الشيوعى ... ان كل عام يمضى يضاعف عدد اللاجئين الى الغرب ولا أدرى الى اى مدى سيصبح هذا الغرب . ربما سمعنا قريبا عن الغرب الاقصى حيث يلجـأ الاحرار . !

ودارت الى الخلف وقالت وانا اتبعها :

– دعنا نعد .. من حيث اتينا .

⊙⊙⊙

نزلت فى اليوم التالى الى بهو الفندق لألقى صاحبتى الصينية لنذهب سويا الى متحف مدريد فوجدت فى انتظارى بطاقة منها قد كتبت فيها هذه السطور :

« يؤسفنى ان اضطر للخروج مبكرة لاحجـز مكانا بطائرة الغد الى باريس .. وسامكث فى باريس يومين ومنها الى مارسيليا لابحر الى امريكا .. لقـد نسيت ان اذكر لك ذلك امس . سوف تسر من زيارة متحف البرادو كثيرا وستعجبك اكثر ما فيه صورة برازيو الرسام الاسبانى للطيور الفارة امام الصقر الجارح . أرجو ان تقف امامها طويلا .. »







قصة عشرين

في مثل هـذا الاسبوع من عشرين سنة .. ولدت أول فرقة للمرشدات المصريات ..

وعندما اجتمع أفراد الفرقة الاولى – وكان عـددهن اثنتين وثلاثين فتـاة يانعة – ليقسمن وأيديهن عـلى علم مصر الاخضر « أن يؤدين الواجب نحـو الله والملك والوطن ، وأن يساعـدن الناس فى جميع الظروف » .. لم تكن تتصور الواحدة منهـن أن عددهن بعد عشرين عاما سوف يصبح عشرين ألفا ..

عشرون ألف فتـاة منهـن صنعت مصر جيشا نسائيا .. أكبر من جيش الملك عبدالله مرتين على الاقل !!

عشر فرق .. فى عشرة أيام

.. وقبل أن ينتهى شـهر مارس عام ١٩٣٠ أصـبح فى مصر عشر فرق للمرشدات .. فرق كاملة مستعدة ..

وكانت السيدة منيرة صبرى قد عادت قبل ذلك بخمسة أشهر من انجلترا .. وبدأت من نفسها تدرب عشرا من صديقاتها ليكن قائدات ..

وتسلمت كل قائدة فرقة من العشر فـرق .. علـم الفـرقة وشعارها فى حفل متواضـع لم يكن يشعر به أحد ولم يكن يحضره سوى منيره صبرى صاحبة الفكرة .. والاثنتين وثلاثين مرشدة .. والقائدة .

ثم أبرق النبـأ الى الهيئـة الدولية للمرشدات ..

وبدأ الكفاح المرير ..

.. وبدأت الحـركة تمتـد وتنتشر .. ببطء شديد .. وفى يونيه من نفس العام الذى شهد مولد المرشدات المصريات سافرت منيرة صبرى لتحضر المـؤتمر الدولى للمرشدات الذى كان يعقد فى لندن ..

وبدأت قصة الكفاح فى هـذا المؤتمر .. كان كفاحا مريرا بين مصرية .. وبين جميع أعضـاء المؤتمر ..

ووقفت منـدوبات المرشدات الاجنبيات فى مصر ضد السيدة المصرية .. فقـد كن يردن أن تعترف الهيئة فقـط بالمرشدات الاجنبيات فى مصر ..

كانت منيره صبرى تقوم لتقول « لماذا لا تعاملوننا كباقى الدول »

فترد عليها احـدى المندوبات « لأن مصر ليست كباقى الدول »

ثم اذا وقفت لتتكلم .. أخذن فى مقاطعتها .. بالشوشرة عليها

ومدت احـداهن يدها مـرة فجذبت سلك الميكرفون فقطعته دون ان يراها أحـد .. وبدأت منيرة صبرى كأنها تتكلم فى الهواء .. وضحك المؤتمر ..

ولم تملك منيره صبرى فى هذه اللحظـة سوى أن تجمـع أوراقها .. وتغادر القـاعة الى فندقها .. لتغلق عليها الباب . وتجهش بالبكاء ..



↑ نشيد العلم .. علم مصر الاخضر .. تحفظـه عشرون الف مرشدة ...

← وتقام حفـلات السـمر فى المعسكرات .. وهذه واحدة من العشرين الفا ... تمثـل الالهـة « اثينا » ...

طعام للفتيات الطاهرات .. فى المعسكر السنوى

← اثنتان من المرشدات الاجنبيات

فى عشر دقائق تستطيع المرشدات ان يقمن الف خيمة ↓ ويصنعن المستحضرات الطبية

٢٠ ألف فتاة .. مطيعة .. مقتصدة .. طاهرة

كانوا يحاربون المرشدات في خطب الجمعة

.. ولكن السيدة المصرية التي ذهبت تجاهد من أجل فكرة .. استطاعت أن تقنع الهيئة الدولية بفكرتها ..

وتلقت شهادة تسجيل المرشدات المصريات في أوائل عام ١٩٣١ .

وبعد ذلك .. تعرضت المرشدات الرقيقات لاقوى حملة شهدتها في حياتها ..

وكانت الحملة هنا في مصر . في الصحف ... وفي الطريق العام .. وفي المساجد

بدأ أصحاب الفضيلة يهاجمون المرشدات .. والصحف تنشر لهم مقالاتهم ..

وكتبت عن منيره صبري أزجالا وأغاني ساخرة !

وقذف الصبيه طوابير المرشدات في الشوارع بالطوب والحجارة ...

وقال الائمة في المساجد بعد خطب الجمعة « ان المرشدات يرتدين الملابس الشفافة » ... ثم طلبوا من المصلين بعد ذلك أن يرفعوا أيديهم ويرددون الدعاء .. دعاء بأن يمحوا الله المرشدات من على وجه الارض .

وكانت المرشدات الاجنبيات في مصر تطوف بالمحال التي تبيع أدوات المرشدات وملابسهن فيشترين كل شيء فيها .. حتى لاتجد المرشدات المصريات شيئا

كل هذا .. والحركة تنمو .. وتمتد .. وتنتشر

الفيلد مارشاله .. رتبة من الملك

ثم قامت المرشدات - وكان عددهن قد بلغ ألفا ومائتين - باستعراض عام ابتهاجا بشهادة التسجيل .

وشهد جلالة الملك فؤاد الاستعراض .. وفي النهاية استدعى منيره صبري .. وقال لها : يجب أن يسموك .. فيلد ماريشاله منيره ..

ثم مد يده يصافحها .. وأرادت هي أن تقبلها .. فرفض الملك .

ثم قال بالحرف الواحد « احنا نشكرك على الحاجات اللي ماسبقش شفناها في مصر . »

.. وتوقفت الحملة ضد المرشدات ..

٢٠ ألف فتاة طاهرة

.. وأصبح في مصر الآن عشرون الف زهرة ومرشدة وجوالة يحتم قانون المرشدات على كل واحدة منهن ان تكون « محبة للغير .. شفيقة .. مطيعة صبورة .. مقتصدة .. شريفة طاهرة . »

وفي كل يوم يزيد العدد عشرات .. ومئات .. فتيات صغيرات بين السابعة والعاشرة ينضممن الى فرق « الزهرات » والزهرات أول درجة في سلم المرشدات .

طاقات من الزهرات

ويسمون الفرقة من الزهرات ...

وقبل ان تقبل الطفلة في الطاقة تؤدي امتحانا .. أصعب مواده هي أن تسرح شعرها بنفسها . وتغسل بعض اكواب القهوة والشاي .

ولكل طاقة من الزهرات .. شعار خاص بها .. أحيانا زهرة الياسمين .. وأحيانا البنفسج .. أو البنسيه ، والنرجس والقرنفل ..

ولا بد لكل طاقة أن تزرع الزهرة التي هي شعارها .. ولا بد أن ترعى الزهرات هذه الزهرة حتى تكبر وتنمو وتتفتح ... وهن يقسمن عليها قسم الزهرات .. ولا بد في كل اجتماع لهن أن يجلسن حولها لتكون عيونهن دائما عليها .

ثم اذا أرادت الزهرة الحديثة أن تحصل على الرتبة الثانية . فلا بد أن تؤدي امتحانا في كيفية اعداد مائدة غذاء لشخصين .. وأشياء أخرى تتصل بها كفتاة لابد ستصبح يوما سيدة بيت .

وتجتمع الزهرات .. كل طاقة بمفردها .. مرة او مرتين كل أسبوع .. ويقمن خلال هذه الاجتماعات بالعاب للتسلية .. كل لعبة فيها تعلم الطفلة الصغيرة مالا تستطيع أن تتعلمه في المدرسة في عدة سنوات .

مرشدة من الرتبة الاولى . بعشرة قروش

.. وتنضم الزهرة الى فرقة مرشدات .. ويسمينها مرشدة جديدة .. حتى اذا استطاعت أن تعرف قانون المرشدات وتقرأه وان تعرف تركيب العلم المصري .. وان تحلف اليمين دون أن تخطىء .. سميت مرشدة حديثة وعلقت شارة « كوني مستعدة »

ثم تتدرج المرشدة الحديثة بعد هذا .. فتصبح مرشدة من الدرجة الثانية .. ثم مرشدة من الدرجة الاولى عندما تحصل على شارات مهن الطهي والخياطة ورعاية الطفل والتمريض والاسعاف . وغير ذلك .

ولا بد أن يكون لها في صندوق التوفير .. عشرة قروش على الاقل

وكل المرشدات من المرتبة الاولى يحفظن عن ظهر قلب قصتهن ... قصة الكفاح المرير حتى أصبح في مصر عشرون الف مرشدة .

محكمة الشرف

ولكل فرقة من فرق المرشدات محكمة شرف .. رئيستها قائدة الفرقة وأعضاؤها رئيسات أقسام الفرقة

ومحكمة الشرف .. في يدها كل شيء في الفرقة .

وعندما تجتمع المحكمة لاول مرة تقف العضوات واحدة واحدة وترفع يدها بسلام المرشدات ثم تقول :

« اقسم بشرفي ألا أبوح بشيء مما يدور في اجتماع المحكمة الا ماتقرر المحكمة اذاعته »

وترد القائدة « اني أثق في شرفك .. فيجب أن تبري بهذا ...

ثم تبدأ المحكمة في بحث حالة الفرقة .. أو محاكمة مرشدة اخطات .. في اي شيء .

ربنا يوعدك بمعسكر ..

.. وتقيم المرشدات في كل عام معسكرا عاما .. يتجمعن فيه من جميع أنحاء مصر .. على دفعات .

ولم تكن المرشدة في الايام الاولى من الحركة قد تعودت على أن تفعل كل شيء بنفسها ..

لم تتعود على أن تنظف المكان الذي نامت فيه .. ولم تتعود أن تكنس الخيمة . . او تطهى بنفسها طعامها ..

لذلك كن - في الايام الاولى - يهربن ولا يذهبن الى المعسكرات .. وكنت تستطيع ان تسمع اكثر من مرة واحدة منهن تصيح في زميلتها « روحي .. ربنا يوعدك بمعسكر »

ولكن المعسكرات اصبحت الآن تمتلىء بالمرشدات . . وطاقات الزهرات تستقبل كل يوم عشرات ومئات .. من الفتيات الصغيرات

دم جديد في الجيش الضخم الطاهر الشريف .

كلهن مستعدات . .



المرشدات الاجنبيات . . اصبح اسمهن الآن « مرشدات وادي النيل

↓ جلسة في الشمس .. حتى ياتي دورهن في الاستعراض .



مرشدة العالم الاولى .. صافحتهن وقالت « ماكنت احلم ان اراكن هكذا .





جمال طبيعي تحت جمال من صنع بيكاسو

الجمال فى معارض الفن..

فى المعرض الفرنسى الذى أقيم فى « شبرد » فن وجمال . فن بيكاسو . وبراك . وروالت وأتريللو . ومارى لورنسان . وايكارت . وجال . وديكامب .

لقد قدم « ميشيل كوتيريه » الى المصريين فن أشهر قادة المدرسة الفرنسية الحديثة فى باريس .

وفى المعرض الفرنسى فى « شبرد » جمال ..

ولا نعنى هنا بالجمال الساجى فى اللوحات أو أمام اللوحات .

وانما نعنى هنا الجمال المنعكس من الفن على جمهور الناس من الزوار .

وأنت أمام الصورة ، لايمكن أن ترى نفسك . فترى مايرتسم عليك من مشاعر مختلفة . فتنبسط أسارير وجهك أو تنقبض .

أو ترى ماينخذه جسمك أيضا من اوضاع تساير موضوع الانفعال الذى تأثرت به نفسك .

ولقد تمكنت عدسة « آخر ساعة » من تسجيل بعض مظاهر هذا الانفعال الذى تأثرت به نفوس الناس وبما اتخذت أجسامهم من أوضاع وحركات



وقفة امام لوحة جميلة — خيالات الذكريات



نظرة على البحر

المرصد الذى أنقذ الاسكندرية ثلاث مرات



البرج العالى لرصد كل تطورات الجو

الاسكندرية ـ مكتب « آخرساعة » :

على ربوة مرتفعة بجوار ميناء الاسكندرية بنى محمد على الكبير أول مرصد لمراقبة الميناء . كانت الاسكندرية وقتذاك لا تزال بلدة صغيرة لايميزها عن باقى مدن القطر سوى مينائها الذى بنى فيه العاهل الكبير اول أسطول حربى لمصر الحديثة ..

وتحت اقدام هذا المرصد اخذت الاسكندرية تنمو وتزدهر حتى اصبحت ثغر مصر الاول ، ومازال هذا المرصد هو المسيطر على الميناء يوجهه كما يشاء ، وكيف يريد . وعلى تنبؤات المرصد وعلى ما يراه المختصون بالعمل يتقرر ما اذا كانت البواخر القادمة الى الاسكندرية يمكن ادخالها الى الميناء ام لا ؟

وعلى عاتق رجال برج المراقبة بالمرصد يقع عبء مراقبة السفن الراسية بالميناء وتولى السهر على مراقبتها اثناء الليل، ويزداد هذا العمل صعوبة فى فترات الحرب حين تحاول السفن المعادية دخول الميناء مستترة تحت اعلام السفن المحايدة .

ويزهو أمامك رجال المرصد حين يقولون : أن غواصتين المانيتين حاولتا دخول الميناء ونجحتا فى التسلل من الشبكة الحديدية بمدخل الميناء ، ولم ينقذ المدينة مما كان يبيته رجال الغواصتين فى نفوسهم غير يقظة رجال برج المراقبة بالمرصد وقنابل الاعماق التى ارسلتها الغواصات البريطانية عند ايقاظها من سباتها

ومرة اخرى يزهو رجال المرصد ويقولون : كان الميناء ملغما وكان مرور البواخر به يعتبر مخاطرة ليس هناك ابعد منها هولا وحدث أن جمعت الامواج اربعة الغام كبيرة الحجم شديدة الانفجار بالقرب من ارصفة تفريغ الفحم الوارد الى الميناء وكادت تصطدم بها فتحدث من الحرائق مالا يعرف نتائجها الا الله ، وللمرة الثانية تمكن رجال المرصد من انقاذ الميناء بالتنبيه على الالغام المتجمعة وانتشالها .

وكانت المرة الثالثة ليلة تمكنت فيها طائرات المانية من الوصول الى سماء المدينة دون ان تلحظها اعين حصون الدفاع وأخذت احداها فى اسقاط قنابلها ولاحظ ذلك احد مراقبى برج المرصد فابلغ الجهات المختصة فأطلقت صفارات الانذار وحدد لهم رجال المرصد الاماكن التى القت عليها الطائرة قنابلها فأخذ فى انقاذ المصابين ، كما تمكن رجال المدفعية من طرد الطائرات المغيرة قبل أن تدمر المدينة كلها وهكذا تمكن المرصد من انقاذ الاسكندرية للمرة الثالثة ..

واهم آلات المرصد الاثرية هناك هى ساعة مماثلة لساعة جرينتش تبين الوقت فى اجزاء مختلفة من العالم بدقة تامة حسب توقيت جرينتش وثمة ساعة اخرى من العسير عليك ان تصدق أنها تبين الوقت فهى لاتعدو كرة نحاسية كبيرة معلقة بعمود طويل بواسطة آلات دقيقة وهى تبين الوقت فى الساعة الثانية عشرة تماما حينما تكون الشمس عمودية على الارض اذ تنزل الكرة حتى منتصف العمود مؤذنة بانتصاف النهار .

تنظر الى مبنى المرصد والبرج العالى وتعيد النظر فتحسب نفسك امام ناطحة سحاب فى نيويورك !

فتعود الى الخلف بذاكرتك الى ذلك الرجل الجبار الذى بنى فى مصر ناطحات سحاب قبل أن تعرفها امريكا .

حصن الناضورة .. ربوة تشرف على الاسكندرية







ادارة : خبير فى الضرائب
وبكالوريوس فى المحاسبة يقوم بكافة شئون الضرائب

المواعيد صباحا من ١١ الى ١ — مساء من ٥ الى ٨ — الاستشارة مجانا



اجتماعيات

عودة الى الحفلات

لم يشهد المجتمع حفلات ضخمة قبل يوم الجمعة بسبب الحداد الذى أعلنه القصر على الاميرة **نعيمة حلمى**

وكان أول احتفال بعد انتهاء الحداد حفلة الكوكتيل التى أقامها السيد **شوكت كشكجى** السفير التركى فى القاهرة

وحفلات السفارة التركية تظهر فيها دائما أعرق العائلات المصرية وان لوحظ أن عددا كبيرا منها قد احتجب عن الحفلة بسبب استمرار الحداد ولم تظهر من الاسرة المالكة الا **امينة هانم توغاى** وكانت ترتدى فستانا أسود اللون ولا تتزين الا بعقد بسيط من اللؤلؤ

وكانت المائدة التى أعدت فى الشرفة المطلة على النيل مرصعة بسيدات السلك السياسى يمثلن جمال كل الأمم

وكان **السفير البريطانى** ينتحى ركنا بعيدا مع **حسن يوسف باشا** وكان **سرى باشا** يتنقل بين الشلل والمجموعات

أما **السفير التركى** نفسه فكان بمساعدة « **على** » ابنه الوحيد يقوم بدور المضيف بطريقة رائعة

وجلست حرم السفير التركى تقول : أنها سعيدة بوجودها فى مصر .. ثم قالت :

— مصر على الأقل بلد آمن

ثم بدأت السفيرة التركية تروى ما وقع لها مع زوجها حين كان يمثل بلاده أخيرا فى بودابست ،


حسين سرى باشا يصافح السفير التركى وقرينته

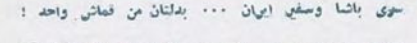

حديث ودى بين السير رونالد كامبل السفير البريطانى وحسن يوسف باشا وكيل الديوان الملكى


سرى باشا وسفير ايران ... بدلتان من قماش واحد !

كتلة عراقية فى السفارة التركية يتوسطها السيد توفيق السويدى

عبد الفتاح يحيى باشا يشرح خطة استراتيجية لوزير الحربية




كريمات الدكتور صبحى بك ... اخيرا لحقت بهن العدسة





الارز فى صحراء الهرم .. افراد الكوميدى فرانسيز والى اقصى اليمين القائم باعمال السفارة الفرنسية .



سيجارتان بين على زكى العرابى باشا والمسيو دى كومنين فى حفلة وزير المعارف



وزير المعارف يرحب ببطلة الكوميدى فرانسيز وبينهما سليمان نجيب بك مدير الاوبرا الملكية

وسقطت طائرة روسية محملة بالقنابل على دار السفارة ..

وتقول السفيرة التركية :

ــ ومن حسن الحظ اننا لم نكن هناك !

مشروع ضخم

وسمع عدد كبير من الصحفيين الاجانب قصة **بنت النيل** فى مكافحة الامية فقد جلست الزعيمة **السيدة درية شفيق** الى عدد من ممثلى وكالات الانباء وروت لهم مشروع جمعيتها الاخير

وشهد المشروع خطوات اخرى فقد اعدت تصميمات لمدارس جديدة لمكافحة الامية بين النساء وتقرر أن تنشأ خمسون مدرسة فى انحاء القطر منها عشرون فى القاهرة وعشر فى الاسكندرية

وتهتم حرم المغفور له **عمر سلطان باشا** وهى الرئيسة الفخرية لجمعية بنت النيل بهذا المشروع وتبذل من أجله جهودا ممتازة ، واشتركت السيدة **لطفية هانم العبد** ــ كريمة المغفور لها الاميرة شويكار ــ فى الاعداد لهذا المشروع بصفتها وكيلة لبنت النيل ...

وتقول السيدة درية شفيق انها واثقة من نجاح مشروعها وان الامية بين النساء فى مصر ستزول قبل ان تزول الامية بين الرجال !!

قارئة الكف !

وأقامت مدام « **سولا** » قرينة وزير البانيا المفوض فى القاهرة حفلة هى الاولى من نوعها

وكان مكانها تكية البكتاشية الالبانية فى المغاورى

ومدت موائد الغداء والشلت فى الكهف الحجرى المجاور للتكية وجلس المدعوون يتناولون الطعام

وكان بين المدعوين حرم **حسين سرى باشا ومحمود فخرى باشا والكونت دى جرايى والبارون والبارونة دى رانتى**

وكانت الاطعمة كلها شرقية يتقدمها ورق العنب والبقلاوة

وظهر ان حرم **سيزوستريس سيداروس باشا** « قارئة كف » ممتازة وخبيرة فى فتح «الفنجان» فقد بدأت بعد الغداء تفتح الطالع للحاضرين وقالت **حرم سرى باشا:**

ــ انا فى الاول !

وأجابت قارئة الفنجان طلب قرينة رئيس الديوان الملكى السابق وانتحت بها جانبا واخذت تهمس لها بحظها فى اذنها .

ثم قدم **فخرى باشا** كفه .

وقالت حرم سيزوستريس باشا انها لا تستطيع ان تقوله الان

وانتقل المدعوون بعد ذلك الى التكية لتناول القهوة مع بابا سرى



جيرمين رويد .. صورة مع كلاب صحراء الهرم .

اسبوع سعيد لأبناء بيت موليير

قال أفراد **الكوميدى فرانسيز** هذا الاسبوع « لقد قضينا وقتا سعيدا . »

وفعلا قضوا وقتا سعيدا .

فقد أقام لهم معالى الدكتور **طه حسين بك** – بوصفه وزيرا للمعارف – حفلة شائقة ..

وكانت هذه أول حفلة تقام فى مبنى الوزارة .. ولقد تحولت قاعة الاجتماعات من أجل الحفلة الى صالون فاخر تغطى جدرانه لوحات فنية فاخرة من متحف الفن الحديث .

وأعجب أفراد الكوميدى بلوحات الفنانين المصريين ، وعندما علموا أن حفلتهم هى الحفلة الوحيدة التى أقيمت فى وزارة المعارف قالوا « اننا سعداء بهذا التكريم . »

وغداء فى الصحراء ..

وتناول افراد الفرقة غداء من نوع جديد .. فى المكان . وفى نوع الاطعمة .

لقد تناول **بيت موليير** الغداء هذا الاسبوع فى الصحراء .. خلف الاهرامات .

وكانت هذه أول مرة يأكلون فيها تحت خيمة .. وأكل الفنانون الفرنسيون الاطعمة المصرية .. وأعجبوا باللحم المحمر على الارز .

والتقط أفراد الفرقة بعضهم لبعض عددا كبيرا من الصور فى هذا المكان البديع . وأصرت **جيرمين روير** على أن تركب جملا وفى يدها فنجان القهوة ، وأن تواجه الهرم الاكبر .. والتقطوا لها صورة .

وسأل جميع أفراد الفريق عن طريقة صنع طبق الارز باللحم الذى اكلوه .. واحتار المدعون المصريون فلم يكن فيهم من يعرف السر .



مدام لويز كونت .. واحدة من بيت موليير .. اكلت الطعام الشرقى ، وجلست فى الشمس .. لا تستطيع الحركة !



التابلوه الحى الذى اشرفت عليه السيدة مهيبة محسن كريمة مراد محسن باشا وهو يمثل حياة امير عثمانى

تابلوه من حياة أمير عثمانى ..

شهدت الاسكندرية يوم السبت - هذا الاسبوع - حفلة ساهرة كبرى .. أقامتها مبرة محمد على بالاسكندرية فى كازينو سان استفانو لصالح المبرة ..

ونجحت الحفلة نجاحا كبيرا. فقد حضر الحفلة الف ومائتا مدعو حتى ضاقت الموائد بالمدعوين .

موائد حافلة

وقد كانت الاميرة نسل شاه تتصدر مائدة رئيسية ، وجلس الى مائدتها البرنس نيكولا رومانوف والآنسة نازلى شاهين كريمة حرم مراد محسن باشا.

وجلس الامير محمد عبد المنعم الى مائدة اخرى وكان معه فيها حرم محمد رافت بك مدير البلدية .. والبرنس ديمترى رومانوف .. والبرنس محمود ناموك وكريمة الاميرة علوية سلطان .. وحكمدار الاسكندرية

وكانت الاميرة امينة حليم تتصدر مائدة رئيسية ثالثة

وكانت بين الحاضرات زوجة مليونير القطن المشهور :سلفاجو. ومدام توربيل التى ظهرت فى فستان ابيض من التافتاه . .. وكريمة النقيب باشا التى ظهرت فى فستان أسود محلى بشريط أحمر اللون.. والبارونة كوبا.



الامير محمد عبد المنعم وكريمة قنصل ايطاليا والبرنس ديمترى رومانوف وكريمة الاميرة علوية سلطان وحرم مدير بلدية الاسكندرية



سيدات البار ... لم تبق لديهن زجاجة واحدة مليئة

الآنسة بهية عزت .. فى انتظار الذين يلعبون لعبة صيد السمك !





الاميرة نسل شاه تتصدر المائدة والى جانبها محمود رافت بك مدير بلدية الاسكندرية

يمثل أمير عثمانى !

شهدت الاسكندرية يوم السبت - هذا الاسبوع - حفلة ساهرة كبرى . أقامتها مبرة محمد على بالاسكندرية فى كازينو سان استفانو لصالح المبرة . .

ونجحت الحفلة نجاحا كبيرا. فقد حضر الحفلة الف ومائتا مدعو حتى ضاقت الموائد بالمدعوين .

موائد حافلة

وقد كانت الاميرة نسل شاه تتصدر مائدة رئيسية ، وجلس الى مائدتها البرنس نيكولا رومانوف والآنسة نازلى شاهين كريمة حرم مراد محسن باشا.

وجلس الامير محمد عبد المنعم الى مائدة اخرى وكان معه فيها حرم محمد رافت بك مدير البلدية .. والبرنس ديمترى رومانوف .. والبرنس محمود ناموك وكريمة الاميرة علويه سلطان . . وحكمدار الاسكندرية

وكانت الاميرة امينة حليم تتصدر مائدة رئيسية ثالثة

وكانت بين الحاضرات زوجة مليونير القطن المشهور :سلفاجو. ومدام توريبل التى ظهرت فى فستان ابيض من التافتاه . . . وكريمة النقيب باشا التى ظهرت فى فستان أسود محلى بشريط أحمر اللون.. والبارونة كوبا. وغيرهن من سيدات المجتمع بالاسكندريه

زجاجة الشمبانيا بعشرين جنيها

وكانت حرم ابراهيم بك سيداحمد تطوف بالمدعوين تشكر لهم مساهمتهم فى سبيل الخير. فقد بيعت التذكرة بثلاثة جنيهات وبيعت كأس الويسكى باربعين قرشا والزجاجة من الشمبانيا بعشرين جنيها وكانت السيدات الاجانب من أعضاء المبرة يتولين مهمة « البارمان » . . بينما اكتفت السيدات المصريات بالاشراف على لعبة صيد السمك.

عارضات الازياء . .

وعرضت فى الحفلة مجموعة من أحدث ماصنعت باريس من أزياء الربيع والصيف وقد حضرت « المانكان » من باريس بالطائرة. وكانت المعروضات خاصة بمحل « جان ديسيه »

وبدىء بعرض أزياء خاصة بالشاطىء وهى عبارة عن جونله مفتوحة من الامام .. قصيرة. وجاكت قصير يمكن خلعه فيكشف عن الظهر والكتفين .. وتحت الجونلة رداء الاستحمام ..

تابلوه حى ..

وعرض تابلوه حى عن حياة امير عثمانى قام باداء دور الامير فيه الامير « ناموك » وهو من سلالة سلاطين آل عثمان . . واشتركت معه كريمة قنصل ايطاليا فى عرض التابلوه ..

وقد اشرفت كريمة مراد محسن باشا بمساعدة سمو الاميرة نسل شاه على اخراج هذا التابلوه فجاء فى غاية الابداع ..

وظهر فى التابلوه بعض الاغوات الحقيقيين والوصيفات

الدفع اجبارى !

ومن مائدة البكاراه استولت المبرة على عشرين فى المائة من نقود اللاعبين الرابحين .. واستطاعت بذلك أن تحصل على مئات الجنيهات .

وتهافتت المدعوات على لعبة صيد السمك وكن يدفعن فى المرة الواحدة خمسة وعشرين قرشا ويحصلن على مشط ثمنه خمسة قروش ..

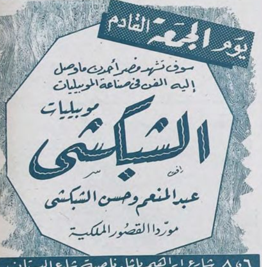
وكنت ترى احداهن تمسك بين يديها بعدد من الجوائز.. ثم تلجأ الى احدى سيدات المبرة لتشترى كيسا مما يستعمل فى حمل الخضراوات لتضع فيه الجوائز التى نالتها .. وجمعت هذه اللعبة مئات ..

ووزع يانصيب على سيارة فيات صغيرة بيعت فيه التذكرة بجنيه .. ووزعت البرامج على المدعوين ولم تكن فتيات المبرة يتركن مدعوا دون ان يدفع .. ودفعوا جميعا

وحينما عزفت الموسيقى .. رقص المدعوون السامبا . . . واحتشد اكثر من مائتى راقص وراقصة فى مكان لا تزيد مساحته على اربعة امتار فى أربعة امتار ولما اشتد الضغط رقص المدعوون بين الموائد ..

ورقصت تحية كاريوكا فى الثالثة صباحا ولم تكف الموسيقى حتى الخامسة .. وبدات الجموع التى اجتمعت لتساهم فى الخير تعود الى قواعدها .. وبدات سيدات المبرة فى احصاء المبالغ المتحصلة .. وكانت خمسة

آخر أزياء الربيع .. والبلاج .. من تصميم جان ديسيه





الملاكمة ..

لاول مرة تشاهد مصر فرقة ملاكمة من النساء . فقد وصلت الى القاهرة فرقة من ست ملاكمات جئن ليلعبن بعض المباريات ويقمن باستعراضات فنية فى هذه الرياضة التى تشاهدها النساء اكثر مما يشاهدها الرجال لما فيها من قوة ووحشية . . .

ست ملاكمات جئن من النمسا وقمن بدورة رياضية فى اوربا حازت الاعجاب . . والدهشة

وقصتهن معا قصة عجيبة

بدأن يتعلمن الملاكمة فى مسقط راسهن ولم يبلغن الخامسة بعد ، على يد مدرب نمساوى يدعى والتر بتنر ، وما كدن يبلغن العشرين حتى كن بطلات النمسا وتحدين جميع نساء



ست فتيات ملاكمات جئن من النمسا !



الاستعداد للمعركة



لكمه تحت الصدر



النجوم النحاسية ..

فاز فريق سلاح الفرسان الملكى لكرة القدم على فريق الكلية الحربية - فى بداية هذا الاسبوع - بثلاثة اهداف لواحد !

وكانت هذه المباراة هى المباراة الختامية لبطولة وحدات أسلحة الجيش المصرى على كأس المغفور له الملك فؤاد

ويرجع انتصار فريق الفرسان على الكلية الحربية التى فازت هذا العام ، بالبطولة الدورية لوحدات الجيش - الى انضمام اربعة من كبار لاعبى الكلية الحربية بعد تخرجهم فى الشهر الماضى الى سلاح الفرسان .

حارس مرمى الكلية الحربية يستميت على الكرة بعد ان كادت تفلت من فوق كتفه



الباشجاويش الذى راهن بحلق شنبه اذا خسر المباراة ، سلاح الفرسان . . ! !

ارتمى حارس الكلية الحربية على الكرة متاخرا لحظة . . . فاحتضنتها الشبكة ! !

لعبة نسائية !

البلاد التى اجريت فيها مباريات للملاكمة بين النساء

وهن عادة يلعبن بالنقط .. لان الضربة القاضية ، ممنوعة ومع ذلك فبينهن واحدة كثيرا ما تنسى الاوامر وتضرب ضربتها القاضية بقوة لا يقف امامها اضخم الرجال

وتدور المباراة فى ثلاث جولات كل جولة تستمر دقيقتين ودقيقة للراحة وبعد ..

فقد قالت ملاكمات النسا انهن يتمنين لو اقيمت لهن فرصة لملاكمة فريق نسائى مصرى ...

فهل بين سيدات مصر من هى على استعداد ؟ !





الملاكمة لعبة نسائية



فى الطريق الى ضربة قاضية



بعد لكمات عنيفة

تلعب الكرة !

وبذلك نال فريق الفرسان نصره بسهولة على فريق الكلية

وانتهى الشوط الاول بهدفين لهدف واحد سجل أولهما الجناح الايسر لفريق الفرسان أثر ضربة ركنية ، وسجل ثانيهما حسين مدكور للفرسان وقبل نهاية الشوط الاول أحرز عصام — وهو لاعب ناشىء ، يرجى له مستقبل فى هذه اللعبة — الهدف اليتيم للكلية الحربية !

وفى الشوط الثانى عزز حسين مدكور انتصار فريقه بتسجيل الهدف الثالث !



جنود سلاح الفرسان يتحمسون لفريقهم — بالامر !!



↑ الفريق عمر فتحى باشا مندوب جلالة الملك يتحدث الى الفريق حيدر باشا قائد القوات المسلحة

← معالى مصطفى نصرت بك وزير الدفاع والى يمينه حرم الفريق عمر فتحى باشا





تسمعون بكره ... وبعد بكره !

بكره وبعد بكره .. الخميس والجمعة .. ويوم الخميس اذا جاء فى اوائل الشهر - يصبح امتع ايام الشهر، واجمل سهرات العمر ..

فان الليلة التى تغنى فيها ام كلثوم ، تهدا فيها اعصاب القاهرة ، وتقف حركة المرور وتنشط حركة المقاهى التى تزدحم بالعزاب - فى التاسعة والنصف مساء - فيلتفون حول الراديو فى انتظار الدقات الثلاث التقليدية التى يدقها مدير المسرح قبل رفع الستار !

سهرة الخميس للاذاعة والزوجات فقط !

ويوم الخميس الاول من كل شهر ، هو امتع ايام الشهر بالنسبة لزوجات الموظفين ، فمعظم الازواج يقضون سهراتهم فى البيوت .. وهذه احدى معجزات - هذا العصر - التى سيسجلها التاريخ لام كلثوم !

وقد اعتاد المذيع قبل رفع الستار ، ان يقدم الحفلة بكلمة يحيى فيها المستمعين - فى مصر والاقطار الشقيقة - ثم يتحدث عن الطقس ودرجة الحرارة فاذا رفع الستار ، بدا يقرا الاغنية وعندما تبدا ام كلثوم فى الغناء - يبدا هو فى قراءة اسماء افراد التخت بصوت مسموع !

القصبجى يضع ٨٠٠ لحن فى ٢٦ سنة !

سنستمع فى الساعة التاسعة والنصف مساء الى المذيع وهو يقدم افراد فرقة ام كلثوم وفى مقدمة هذه الاسماء - سيذكر المذيع اسم محمد القصبجى ، الذى يقود فرقة ام كلثوم منذ ستة وعشرين عاما !

والرجل الذى يلبس النظارة السوداء ويجلس عن يمين - ام كلثوم - هو نفسه محمد القصبجى الذى وضع منذ سنة ١٩٢٤ الى الآن ٨٠٠ لحن منها ١٨٠ لحنا لام كلثوم وحدها !

ومحمد القصبجى يقول : انه سمع ام كلثوم - لاول مرة - سنة ١٩٢٥ ، وكان عمره ٢٣ سنة . اما الاستاذ احمد رامى فكان فى الثلاثين من عمره !

ومعنى هذا ان القصبجى عمره الآن ٤٨ عاما ورامى فى الخامسة والخمسين !

* * *

اول لحن يضعه القصبجى لام كلثوم !

واول لحن وضعه القصبجى لام كلثوم - فى سنة ١٩٢٥ - هو لحن : « ان حال فى هواها عجب » وهى قصيدة من الشعر الرقيق التى يستهلها رامى بقوله :

ان حال فى هواها
عجب اى عجب !
ليس يرضينى رضاها
ثم يشقينى الغضب !

وآخر لحن وضعه القصبجى لتغنيه ام كلثوم على المسرح - هو لحن : « رق الحبيب وواعدنى يوم » وهذا اللحن عمره الآن ثمانى سنوات !

وارخص لحن باعه القصبجى هو اللحن الذى وضعه لاغنية « بعد العشا يحلى الهزار والفرفشه » للسيدة منيرة المهدية ! فقد باعه لشركة بيضافون بستة جنيهات !

اسماعيل ياسين واسرته

القصبجى الآن !

واغلى الحان القصبجى هى الالحان التى وضعها فى فيلم « فاطمه » . فقد دفع له ستوديو مصر ٣٠٠ جنيه عن كل لحن !

والقصبجى عزب ، ولم يتزوج فى حياته سوى مرة واحدة سنة ١٩٢٢ ثم طلق سنة ١٩٢٥ وعاد عزبا ولم يتزوج للآن !

وهوايه القصبجى الخاصة : تصليح الساعات !

ان افراد تخت ام كلثوم يبداون فى البروفات قبل الحفلة بثلاثة ايام ، فاذا كانت الاغنية جديدة فانهم يجرون بروفاتها - قبل اذاعتها - بخمسة عشر يوما !

يقول القصبجى : ان ام كلثوم فنانة بطبيعتها وانها تختلف عن سائر المطربات بانها مهما كانت مرتبطة باية مواعيد فانها تضرب بها عرض الحائط ، اذا استمعت الى لحن يشجيها !

وحفلة - بكره - التى تقيمها الاذاعة للآنسة ام كلثوم ستكون الحفلة - قبل الاخيرة - فى هذا الموسم !

الساعة ٥٫٣٠ فكاهات مختارة !

وسنستمع - بكره - فى الساعة الخامسة والنصف لبرنامج فكاهى لمحمود شكوكو واسماعيل يس .. وشكوكو عمره الآن ٤١ سنة ، متزوج من اثنتين وله طفل من الاولى عمره الآن ثمانى سنوات ، وقد الحقه ابوه بمدرسة الليسيه .. وسلطان بن شكوكو متأثر الى حد بعيد بفن ابيه ، وزملاؤه فى الليسيه يحفظون منلوجات وفكاهات شكوكو من زميلهم الصغير فى الخمس الدقائق التى تفصل بين الحصة والحصة !

اما اسماعيل يس فعمره الآن ٣٨ سنة ، وهو متزوج وله طفل اسمه يس عمره سنة .. وقد اشترى اسماعيل - هذا الاسبوع - فيلا بشارع ابو الفداء بجوار فيلا سومه ، دفع فيها عشرة الاف جنيه !

ان زوجة اسماعيل يس جميله ، وهى تغار عليه بشدة ولذلك فهى تحتم عليه ان يطلبها بالتليفون كل نصف ساعة !

بابا شارو يؤلف جامعة عربية !

ان بعد بكره .. هو يوم الجمعة .. والموظفون يستيقظون فى هذا اليوم بالذات - فى الفجر !

ولهذا اعلنت محطة الاذاعه انها ستبدا البرنامج فى الساعة الثامنة والنصف!

وفى الساعة العاشرة صباحا يذيع بابا شارو حديث الاطفال .. وبابا شارو هو الاستاذ محمد محمود شعبان خريج كلية الآداب - واسمه الاصل فتحى محمود شعبان - ولكنه غير اسمه حتى لا يلتبس مع اسم محمد فتحى بك حين كان كبيرا للمذيعين !

وقد تخصص بابا شارو فى اذاعة برامج الاطفال منذ سنة ١٩٤٤ الى اليوم فاستطاع ان يلفت اليه النظر ويؤلف جامعة عربية من الاطفال !



شكوكو .. جوز الاتنين

حلمت ذات ليلة

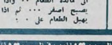


١ - حلمت انني جالسة فى منزل فرايت عنكبوتا ضخما له عينان كبيرتان يشع منهما بريق مخيف · · ثم هجم العنكبوت على فذعرت وتراجعت الى الوراء





٢ - ولكنى عدت وتشجعت وامسكت بعصى غليظة وضربته بها · · · فقفز الى مائدة الطعام ·· واذا بلون الطعام يصبح اصفر ··· ثم اذا بالعنكبوت يهيل الطعام على · :



٣ - وتراجعت وانا ارتجف · · · ثم اذا بشقيقتى تدخل الحجرة فتجدنى على هذه الحالة فتاخذنى من يدى ونخرج معا ·

تماضر على - المعادى

هذا هو تفسير حلمك

هناك عدو كبير او شخص تكرهينه سيطاردك فى الايام المقبلة وستحاولين الهرب منه بكل الطرق فلا تستطيعين · ولكن اختك - أو أحد أقاربك - سيتدخل فى المسألة وينقذك من هذا الشخص بعد أن يصيبك ضرر كبير منه

حاولى الا تفقدى أعصابك هذا الاسبوع ·· واذا ضايقك أحد تكرهينه فاحتفظى بهدوء أعصابك وعامليه باللين تخلصى نفسك متاعب جمة

مفسر الأحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

ناصر الدين النشاشيبى

- من عائلة معروفة فى مصر والعالم العربى .
- درس العلوم السياسية فى جامعة بيروت الامريكية
- عمل مديرا للصحافة فى المكاتب التى اسستها الجامعة العربية فى القدس ولندن
- اتصل بدار اخبار اليوم منذ تأسيسها وعمل بها كاتبا ومحررا
- فاز بجائزة فاروق الاول للصحافة عن احسن مقال كتب بلغة اجنبية خلال عام ١٩٤٦
- عقله فى وطنه وقلبه فى مصر!

قلوب فى البريد

الطالب السعودى

عمرى ياسيدى ٢٠ سنة ، احببت طالبا سعوديا فى السنة الاول بكلية الزراعة ·· أحببته لانى وجدت فيه الشاب المثالى فى كل شىء ·· وقد تقدم لخطبتى شاب اعرف ان كل امانيه فى الحياة ان يتزوج من فتاة غنية مثلى !

ان والدى رجعى جدا · ولا استطيع أن اصارحه بحبى للطالب السعودى ، كما لااستطيع ان اواجهه برفضى لهذا الشاب فماذا افعل ؟

ه · ح - بالاسكندريه

● ولم لايتقدم الطالب السعودى لخطبتك ؟

نحن بشر !

نحن بشر ! هكذا كان يجيبنى كلما اخطأ ·· واخيرا صارحنى بانه لم يفكر مرة واحدة فى الحب ! وقال ان العلاقة التى بيننا يجب ان تقف عند هذا الحد !

· · لقد كنت ياسيدى متزوجة من شاب احبه ويحبنى - ولسوء حظى - جاءنى نعيه بعد ستة شهور من زواجنا ·· وبعد مدة تزوجت من رجل يكبرنى فى السن بثلاثين عاما !

وطلقت منه بعد اربع سنوات، بعد ان رزقت بطفلتين هما كل امل فى الوجود · ·

وتبدا بعد ذلك قصة الحب التى ذكرتها فى اول الخطاب ، والتى انتهت بعد ان اكتشفت نياته السيئة . فهو يريدنى خليلة له ، ورفضت - بطبيعة الحال - هذا الوضع الشاذ واعتزمت الانتقام · ·

ففكرت فى ان اقتله واقتل نفسى لارتاح ، ولكنى اشفقت على الطفلتين !

المعذبة - س · ح · ن
الجبلاية بالزمالك

● ان ارتكابك جريمة قتل وانتحارك سيقضيان على مستقبل الطفلتين البريئتين !

الا يكفيك ان تحتقريه وتقطعى علاقتك به ؟

رفضته من اجل البطل الشهيد ··

انى فتاة فى السابعة عشر من عمرى ·· كانت كل امنيتى ان اغمض عينى وافتحهما فاجدنى زوجة لضابط فى الجيش المصرى !

ومنذ عامين حقق الله هذه الامنية ، فتعرفت بضابط كامل الرجولة · والاخلاق ، فاحبنى واحببته حبا طاهرا ·· ولم تمض شهور حتى جاءت حرب فلسطين وقبل رحيله تبادلنا عبارات الوداع وعاهد كل منا الآخر·· ومضت خمسة عشر يوما ثم جاءنى نبأ استشهاده فى ميدان القتال·

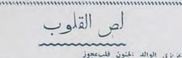
لقد مات بطلا · · وكان هذا عزائى الوحيد !

والآن ياسيدى ·· تقدم الى ضابط من اعز اصدقائه - كان يعلم بحبنا - ووافق والدى على خطبته لى ولكنى رفضته · · ·

رفضته لانى لم اوفق بعد من هول الصدمة · ·فكلما رايت ضابطا فى الطريق ، استعدت صورة البطل الشهيد · · فكيف اقنع والدى برفض الضابط وباية حجة اعلل هذا الرفض ؟

الحزينة - ن · ا

● لست متفقا معك فى الراى! ان الناس لايقضون حياتهم كلها على الذكريات ·· ان علينا فى بعض الاحيان ان نطوى الضلوع على الرماد المحترق · · · ثم نحاول ان نشعل نار الحياة مرة اخرى ؟ ·· داخل قلوبنا



لص القلوب

عزيزى الوالد الحنون قلب عجوز

ابعث اليك بتحياتى · ·

انى فتاة فى التاسعة عشرة من عمرى ·· احببت شابا يقيم امام منزلنا ·· وظل هذا الحب قائما حوالى سنتين - ومنذ ١٥ يوما فقط - دهشت لانه كلما رآنى اغلق النافذة !

ولم يعد يتبادل معى التحية ·

لقد جاءنى اكثر من عريس وكنت ارفض كل من يتقدم لخطبتى من اجل هذا الخائن فماذا افعل ؟

م · ل · ع - بنى سويف

● ان العريس الذى يتقدم اليك من الباب ، خير الف مرة من لص القلوب الذى يتسلل اليك من النافذة !

اجابات خاطفة

فؤاد حسين · بورسعيد :

* هذا سر لااسمح لنفسى ان ابوح به !

الحائر المعذب · بالقاهرة :

* تستطيع ان تحتمل - باى شكل - هذه الصعوبات الى ان تنتهى من دراستك !

ع · م · ح · طنطا :

* ليس هناك مايخيفك ! كاره جدا بالمحلة الكبرى :

* احتملهم جميعا من اجل الطفل المسكين !

ش · ش · الجيزة :

* اعرض مسالتك على دار الافتاء !

و · ع :

* صارحيه برغبتك ، والا فاقطعى علاقتك به !

م · ع · ع · الشركة العربية

* حاول ان تقنعهم بوجهة نظرك !

ج · م · ح :

* فاتحها فى الموضوع · · ولكن بلباقة ، وحذر !

سوسو :

* اريد ايضاحا · ·

س · صيدا :

* انت تبحثين عن المتاعب بقدميك !

م · ح · عين شمس :

* استشيرى احد المحامين !

حائرة :

* استمرى فى الدراسة !

ع · ز الاسكندرية :

* انت تسبقين الحوادث ! انتظرى الى ان يتخرج · · ثم فكرى فى هذا الموضوع !

((قلب عجوز))

امتحن معلوماتك

١ - الدكتور طه حسين بك التحق بالازهر وعمره :

ا - احد عشر عاما
ب - ثلاثة عشر عاما
ج - سبعة عشر عاما
د - عشرون عاما



٢ - مصطفى نصرت بك وزير الحربية كان ضابطا مهندسا بالجيش :

ا - المصرى
ب - التركى
ج - الانجليزى
د - الالمانى



٣ - الزعيم الخالد سعد زغلول باشا ألف وهو طالب :

ا - ديوان شعر
ب - قصة تاريخية
ج - كتابا فى نقد الحكم
د - كتابا فى الفقه

٤ - راقية ابراهيم حاصلة على شهادة :

ا - الابتدائيه
ب - كفاءة المعلمات الاوليه
ج - البكالوريا
د - دبلوم مدرسة الفنون الطرزية

الاجابة

١ - الدكتور طه حسين التحق بالازهر وهو فى الثالثة عشرة من عمره
٢ - كان وزير الحربية ضابطا مهندسا بالجيش التركى
٣ - الف سعد زغلول وهو طالب كتابا فى الفقه
٤ - حصلت راقية ابراهيم على شهادة البكالوريا

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


آخر ساعة
مديحه يسرى
بطلة فيلم
الأفوكاتو مديحه